

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



عنوان المذكرة

لغة التلفزيون وآثارها على النمو اللغوي عند الطفل

حصة (عمو يزيد) من قناة الشروق الجزائرية أنموذجا

مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إشراف الأستاذ :

شمون أرزقي

إعداد الطالب (ة):

ليندة ميزي علاوة

مدّور حنان

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر وتقدير

نتقدم بالشكر الخاص إلى أستاذنا المشرف على بحثنا
"أرزقي شمون"، كما نتقدم بالشكر لكل أساتذة قسم
اللغة العربية وآدابها، وأخيرا نشكر كل من ساعدنا ووقف
أو دعا لنا بالتوفيق.

إهداء

بسم الله أبدأ كلامي...

لحظة لطالما انتظرتها، فالحمد لله أكملت مسيرتي الجامعية...

أهدي تخرّجي لقدوتي، أبي الغالي وأمي الغالية أقول لهما: شكرا يا من تعجز

الكلمات عن وصف حبي لكما...

إلى إخوتي وعائلتي "ميزي علاوة"

إلى الحبيبتين الغاليتين "سارة" و"تيزيري" اللتين مدّتا لي يد العون

إلى الأصدقاء والأحباب الذين ساندونا من بعيد أو من قريب...

إلى الأستاذ المشرف: " أرزقي شمون " الذي قدّم لنا يد العون ولم يبخل علينا

بالنصيحة...

وفي الأخير أرجو من الله عزّ وجلّ أن ينال هذا العمل النجاح والقبول...

ليندة ميزي علاوة

إهداء

إلى أبي الغالي، أدامه الله تعالى تاجا فوق رأسي...

إلى أعزّ وأعلى انسان في حياتي، التي أنارت دربي بنصائحها وكانت بحرا صافيا يجري

بفيض الحب والبسمة، إلى من زينّت حياتي بضياء البدر وشموع الفرح، إلى من

منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب، وكانت سببا في مواصلة دراستي، إلى من

علّمتني الصبر والاجتهاد إلى الغالية على قلبي أمي...

إلى زوجي العزيز باديس...

إلى إخوتي: نبيل.. سيد علي.. وردة.. نبيلة.. ياسمين.. كهينة.. حفظهم الله عزّ وجلّ

إلى العائلتين الكريمتين: مدّور وأدمام...

إلى صديقتي الغالية فريال التي دعمتني كثيرا...

إلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير..

إلى أستاذي المشرف أرزقي شمون...

مدّور حنان

مقدمة

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، سبحانه خلق الإنسان وحثه على طلب

العلم. اذ يقول تعالى: « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » أما بعد:

فإن الطفولة صناعة المستقبل، وأطفال اليوم هم رجال الغد وهم المستقبل المشرق

الذي نأمله ونرجوه، وهم الزهور اليانعة والورود المنفتحة، وأشعة الضوء الساطع في

حياتنا، هم نخر الأمة وقادة المستقبل في مختلف ميادين المعارف الإنسانية، وعليهم تبنى

النهضات وبهم تزدهر الحضارات، بسماتهم هي النعمات التي نرتاح لها ونسعد بها، وهم

الذين سوف يحملون مسؤوليات الوطن.

يساهم التطور العلمي والتكنولوجي في التغير المستمر للتقنيات الحديثة للإعلام

والاتصال، وأحدث تطورات كثيرة في مختلف المجتمعات.

ويعتبر التلفزيون وسيلة إعلامية يمتد تأثيره الى جميع الفئات في المجتمع خاصة

الأطفال، فله دور حيوي وهام في توجيههم وربطهم بمجتمعهم.

ولا شك في أن هذا الدور الذي يلعبه التلفزيون في حياة الأطفال يلقي عبئا ثقيلا عليه

ويحدّد مسؤوليته تجاه ما يعرض من معلومات ومعارف ومشاهدة واقعية وخيالية لبثّ

البرامج التربوية والثقافية، وقد استطاعت ثروة المعلومات التي تم إحرازها في تقنيات

التلفزيون الذي يجمع بين الرؤية والصوت، ووسيلة لبث اللقطات المقربة للكشف على

الشخصية أكثر منها لنقل الأحداث، فلم يعد مجرد أداة لنقل الأخبار، بل أصبح يتميز بقوة

خارقة على الإقناع والتأثير والسيطرة، فالمتأثرون بالبرامج التلفزيونية ليسوا المراهقين فحسب، بل رجال ونساء حتى الأطفال.

بما أن وسائل الإعلام مساهم فعال في تنشئة الطفل لغويا ومن بينها برامج الأطفال، فإن لها أثرا كبيرا في إحداث تغيير على قاموسه اللغوي، فقد يعدّ هذا الموضوع من أكثر المواضيع رواجاً في هذه الفترة، وهذا راجع إلى كثرة الأسئلة حول حقيقة الدور الذي تلعبه هذه البرامج اتجاه أطفالنا، ومن بينها برنامج "مع عمو يزيد"

تتمثل أهمية دراسة موضوعنا لغة التلفزيون وتأثيرها اللغوي عند الطفل في معرفة كيف يؤثر التلفزيون على الطفل من الجانب اللغوي، فهو يعرض برامج تشدّ انتباه الأطفال وتعمل على تنمية معارفهم والتأثير في اتجاهاتهم وميولهم، كما تكمن أهمية الدراسة في التأكّد من أن البرامج التلفزيونية المقدّمة للأطفال لها تأثير إيجابي عليهم، وتركّز على إثراء نموهم اللغوي وتطوير ملكتهم ورصيدهم.

وأما الإشكالية التي يعالجها بحثنا فتكمن في مجموعة من الأسئلة أهمها:

- كيف يساهم التلفزيون في تكوين لغة الطفل؟
- هل التلفزيون الجزائري يهتم بأطفالنا؟
- ما هو واقع البرامج التلفزيونية وما تقدّمه في ظلّ زيادة الاهتمام بلغة الطفل؟
- ما مدى الأثر الذي تتركه أناشيد برنامج "مع عمو يزيد" في لغة الطفل؟

وكان اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب عدّة منها:

- اعتبار موضوع دراستنا موضوعا حيويا وحديثا.
- قلّة الدراسات فيه.
- أهميته في حياة الأسرة والطفل خاصة.
- أن معظم البرامج الموجهة للطفل تعتمد على التوجيه المباشر وندرة المادة الإلكترونية الهادفة بالنسبة للطفل.

وهذا ما نسعى لمناقشته من خلال هذه الدراسة، حيث يتضمّن بحثنا مقدمة، مدخلا

وفصلين، فصلين نظريين وآخر تطبيقي بالإضافة إلى خاتمة.

المدخل عنوانه: "وسائل الإعلام وأهميتها في حياة الإنسان"، تناولنا فيه مفهوم

الإعلام، مفهوم وسائل الإعلام، وأخيرا تعريف التلفزيون.

الفصل الأول عنوانه: "التنشئة الاجتماعية للطفل وتربيته اللغوية". تناولنا فيه

مفهوم المجتمع، مراحل التنشئة الاجتماعية، أهدافها، مفهوم الطفولة ومراحلها، كما

تطرّقنا لدور الأسرة في الاستخدام السليم للتلفزيون.

وقد تناولنا فيه تعريف النمو اللغوي عند الطفل، كيف يؤثر التلفزيون على الطفل)

(الإيجابيات والسلبيات)، وكيف يساعد التلفزيون في اكتساب اللغة، وأخيرا حظ

الطفل من البرامج التلفزيونية.

وأما الفصل الثاني فهو تطبيقي، عنوانه: واقع حصة عمو يزيد في "قناة الشروق

الجزائرية

تناولنا فيه أولاً تحليل وتفسير أجوبة المبحوثين في الاستبانة التي قمنا بتوزيعها على مجموعة من الأطفال وأولياءهم، والتي تحتوي على محورين حول نسبة مشاهدتهم للتلفزيون حدّدنا برنامجاً من البرامج التعليمية للأطفال لعمو يزيد، حيث تطرقنا أولاً للتحليل الإحصائي للاستبانة ومناقشة النتائج، وبعدها قمنا بتقسيمها الى عناوين فرعية، العنوان الأول: البيانات الشخصية، وقد حدّدنا أسئلة خاصة بالأطفال، وفصلناها الى محاور، المحور الأول تحت عنوان: "معلومات عامة عن التلفزيون"، أما المحور الثاني فتحت عنوان: "البرامج التلفزيونية".

وقد ختمنا بحثنا بحوصلة عبارة عن النتائج التي توصلنا إليها.

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي مع الإحصائي.

أما الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجازنا لهذا البحث فهي كثيرة منها:

- الجائحة (كورونا)

- عدم القدرة على التنقل لاقتناء الكتب المفيدة للبحث

- عدم الالتقاء مع الأستاذ المشرف

وختاماً نسأل الله عزّ وجلّ أن يعود علينا هذا البحث وعلى قرائه بالنفع والفائدة.

مدخل

يظلّ الإعلام المعاصر بتقنياته المتطوّرة ووسائله المختلفة رمزا من رموز التحضّر، ومعلما من معالم التقدّم بين الأمم، فبه تستطيع الأمة أن تضاهي غيرها من الأمم بمبادئها وقيمها ومنجزاتها، وعن طريقه تفتح نوافذ المعرفة وسبل التواصل ووسائل التعارف بينها وبين شعوب الأرض. ولأنّ الإعلام بمضامينه ومفاهيمه ونظرياته ووسائله علم وصناعة وفنّ، ولأنّ أمّتنا العربية والإسلامية استطاعت أن تواكب الإعلام المعاصر بشتى وسائله وتقنياته واقتناء وتسخيّرا، إذ لا توجد دولة من دول العالم إلّا وتجد بها أكثر من صحيفة ومجلّة وأكثر من محطة، إذاعة وتلفزيون، فإنّ كل ذلك يفرض على أمّتنا أن تحدّد أولوية ما يبنيّه إعلامها من خلال منهج سليم وخطّة واعية ذات أبعاد كبيرة وأهداف واسعة تعبّر عن ضمير الأمة وطموحاتها.

1. مفهوم الإعلام:

لا نعتقد أنه من اليسر تقديم تعريف دقيق وشامل للفظّة الإعلام، لأنّ كثرة تداول الكلمة وانتشارها جعلها تبدو وكأنّها لا تحتاج إلى تعريف، مع أنّها ما زالت غير واضحة تماما في أذهان كثير ممّن ألفوا استعمالها.

فقد ورد في معجم لسان العرب أن الإعلام: (مصدر الفعل الرباعي أعلم يقال:

أَعْلَمَ يُعْلَمُ إعلاماً وأعلمته بالأمر: أبلغته إياه، وأطلعته عليه)¹.

يقول الباحث محمود سفر: (الإعلام في اللغة: التبليغ، ويقال: "بلغت القوم بلاغاً"

أي أوصلتهم الشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلتك. وفي الحديث: «بَلَّغُوا عَنِّي

ولو آية» كما يُقال: "استعلم لي خبر فلان فأعلمنيه حتى أعلمه"، والإعلام بمعناه الواسع

والشائع هو نقل الأخبار، وقد اتسع نطاقه ليصبح: نشر الحقائق والمعلومات الدقيقة

الصادقة بهدف التقرير والإقناع)².

الإعلام في الاصطلاح: له عدّة تعريفات، يعرفه الباحث سامي ذبيان بأنه: (تلك

العملية الإعلامية التي تبدأ بمعرفة المخبر الصحفي بمعلومات ذات أهمية، أي معلومات

جديرة بالنشر والنقل، ثم تتوالى مراحلها: تجميع المعلومات من مصادرها، نقلها، التعاطي

معها وتحريرها، ثم نشرها وإطلاقها أو إرسالها عبر صحيفة أو إذاعة أو محطة تلفزة إلى

طرف معني بها ومهتم بوثائقها)³.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط1988، 1، ص371.

² - د.محمود سفر، الإعلام موقف، المملكة العربية السعودية - جدة - ط1982، 1، ص21.

³ - د.سامي ذبيان، الصحافة اليومية والإعلام (الإعلام الحديث في النظري والتطبيق)، دار المسيرة

للطباعة والنشر - بيروت - ط1987، 2، ص35.

أي لنشر خبر ما أو معلومة مهمّة، تمرّ أولاً بمراحل عديدة ويتكفّل بها صاحب هذه المهمّة.

2. مفهوم وسائل الإعلام:

هي كل الوسائل التي تستعمل من أجل إيصال الأخبار إلى المجتمع، كالجرائد والمجالات والتلفزة والمذياع.

(في ظلّ عصر تتلاشى فيه الحدود الثقافية بين الدول، تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في بناء الطفل: عقائدياً، وثقافياً، واجتماعياً، وتربوياً، وجسدياً... لهذا يجب أن يحدّد ما يقدّم له من ثقافات عبر وسائل الإعلام، فالطفل يسعى دائماً إلى الاكتساب والتقليد، يتأثر وينعكس ما يعرض في الإعلام على تفكيره وعواطفه وسلوكه وجميع تصرّفاته، وبناء عليه ينبغي أن تكون وسيلة الإعلام وحياة الناس وسياسة الدولة كلّها تسير على قاعدة فكرية وسلوكية واحدة، تعمل بانسجام تام، وتتعاون فيما بينها بشكل منسّق ودقيق من أجل بناء الطفل وتربيته وتقويم سلوكه وعقيدته. لأن التلفاز يعتبر الوسيلة الإعلامية الأكثر شيوعاً في هذه الأيام، فالتلفاز عنصر أساسي في حياة الطفل، ومن المؤكّد أنه بما

يعرضه هو أكثر وسائل الإعلام تأثيراً في المجتمع ككلّ وعلى الأطفال بشكل خاص، وذلك لطريقة عرضه للبرامج دون غيره من الوسائل)¹.

أي أن لوسائل الإعلام أهمية كبيرة في المجتمع وخاصة عند الطفل، فهي تعمل على إثراء حياة الطفل، بمساعدته على رفع مستوى الوعي والثقافة لديه، كما تساهم في تقوية العلاقات الإنسانية وتوطيدها عن طريق زيادة التماسك الاجتماعي، ويعتبر التلفزيون المؤثر الأول والأقوى على الطفل، فمن الضروري أن يتفق المتخصصون التربويون على ما يجب تقديمه للطفل من برامج ثقافية وترفيهية وأن يوجهوا له إعلاماً هادفاً.

3. تعريف التلفزيون:

يُعدّ التلفاز الوسيلة الإعلامية الأكثر رواجاً وشيوعاً، يحتلّ المكانة الأولى بين الناس جميعاً على اختلاف مستوياتهم وأماكن وجودهم، ففي حين يعتبره بعض الناس جهازاً تسليةً وترفيهاً، يقضون حوله ساعات فراغهم، ينظر إليه قسم آخر على أنه يملك إمكانيات سياسية وتعليمية وثقافية واقتصادية واسعة، حيث يمكن أن يلعب دوراً خطيراً في حياة الأمم.

¹- هيام النجار، علياء عبد المنعم، شريف البنداري، برامج التلفزيون التربوية وآثارها الايجابية والسلبية

على الأطفال، المملكة العربية السعودية-الرياض- مكتبة الرشد-ناشرون- ط2012، ص1، 7-8

التلفزيون لغة: (جهاز لاستقبال الصور والأصوات عن طريق الأجهزة الكهربائية)¹.

اصطلاحاً: (التلفزيون مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية،

التي تضمن بثّ الحصص والبرامج الإعلامية المصوّرة)².

وللتلفزيون أهمية كبيرة في حياة الأطفال تتمثل في أنه عنصر أساسي في حياة الطفل،

فهو يجلب انتباه الأطفال من سنّ السنتين تقريباً. وأثبت بعد جيل واحد فقط على ظهوره،

أنه معلّم رائع للأطفال والكبار، سواء في مجال الفكر أو السلوك، فهو يعمّق وعيهم

بالحياة ويجعلهم أكثر قدرة على التعامل معها، وبالتالي الارتقاء بمستوى معيشتهم³.

يعتبر التلفزيون مصدر التعليم للأطفال والكبار، وذلك حسب نوعية البرامج التي

يشاهدونها، كما أنه يساهم في تقديم البهجة والسرور للأطفال وملئ أوقات فراغهم بما

يعود عليهم بالنفع من خلال التسلية والترفيه. فهو أكثر وسائل الحماية لهم من مخاطر

¹ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المادة (تلفزيون).

² - د.شعباني مالك، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية-جامعة محمد خيضر-بسكرة- العدد7،

جانفي2012.

³ - نبيل راغب، العمل الصحفي، الشركة المصرية العالمية للنشر-لونجمان - ط1، 1999،

ص453.

الشارع ومن البيئات غير الآمنة التي تحيط بهم، كذلك يعطي جلوس الأطفال أمام التلفزيون بكثرة بعض مهارات التفكير¹.

من خلال ما سبق، يمكن أن نقول إن التلفزيون كالرفيق الدائم للأطفال، يقوم بعدة وظائف في حياتهم: يلطف الجو من حولهم، إنه صوت مؤنس في بيت موحش، عنصر أمان لأطفال يكونون وحدهم، يقدم لهم ما يريدون، فهو يستجيب لحاجات كثيرة ومتنوعة عن طريق الرسوم الكرتونية المتحركة أو عروض الألعاب...

¹ - نسمة امام سليمان، لغة التلفزيون وآثارها على الطفل، العربي للنشر والتوزيع-القاهرة- ط1،

الفصل الأول

النُّشْأَةُ الإِجْتِمَاعِيَّةُ لِلطِّفْلِ وَتَرْبِيَّتُهُ اللُّغَوِيَّةُ

يعتبر الاهتمام بالطفولة في عصرنا الحاضر، من مقاييس تطوّر المجتمعات وتقدّمها؛ لأن أطفال اليوم هم بناء الغد، وعليهم تُعقد الآمال في بناء المجتمع، وتتطلب تربية الطفل وتنشئته فهماً عميقاً لكثير من الحقائق التي تتعلق بطبيعة المرحلة النمائية التي يعيشها في كافة الجوانب الحياتية، وبالتالي فالتنشئة الاجتماعية تعتبر من أهم العمليات في حياة الفرد وتكوين شخصيته؛ لأنها عملية تفاعل اجتماعي يعتدل فيها سلوك الفرد بما يتفق مع مجتمعه، وبذلك تُسهم التنشئة الاجتماعية إسهاماً فعّالاً في بناء الفرد، وتشكيل الأسرة، وتكوين المجتمع، وبناء الحضارات.

1. مفهوم المجتمع:

لغة: (موضع الاجتماع، والجماعة من الناس، والمجتمعون الملتقى منه)¹.

(التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات تأثيراً على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وهي تعدّ إحدى عمليات التعلّم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات، والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها)².

¹ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 136.

² - د. صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي - أسس ومفاهيم وقيم - دار ومكتبة الحامد للنشر

والتوزيع - عمان - ط 1، 2015، ص 20.

هذا يعني أن التنشئة الاجتماعية تُكسب الفرد الخصائص الأساسية للمجتمع الذي يعيش فيه، وهي عملية مستمرة عبر زمن متصل تبدأ من اللحظات الأولى من حياة الفرد إلى وفاته.

هي تربية الفرد وتوجيهه والإشراف على سلوكه وتلقينه لغة الجماعة، وتعوده على الأخذ بعاداتهم وتقاليدهم ونظم حياتهم، والاستجابة للمؤثرات الخاصة بهم والرضا بأحكامهم والسير ضمن الإطار الذي يرضونه للوصول إلى الأهداف التي يؤمنون بها بحيث يصبح جزءاً منهم ، ويفكر مثلهم ويشعر بشعورهم ويصبح واحداً منهم¹. ما يعني أن التنشئة الاجتماعية تدفع الطفل إلى أن يكون قادراً على التفاعل والاندماج بسهولة مع أفراد المجتمع، فالأسرة والمدرسة لها دور كبير في تلقين الطفل لقوانين الاجتماعية والعادات والتقاليد، وذلك لتحقيق التوافق بينه وبين أفراد المجتمع.

¹ - د. صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي - أسس ومفاهيم وقيم - دار ومكتبة الحامد للنشر

والتوزيع - عمان - ط1، 2015، ص20.

أ- مراحل التنشئة الاجتماعية:

تتمثل مراحل التنشئة الاجتماعية فيما يلي:

مرحلة الاستجابة الحسية:

(هي مرحلة تبدأ بولادة الطفل، تكون بدايتها مع الأسرة ثم تتسع دائرة حياة الطفل حتى يكبر)¹. ذلك عن طريق المثيرات الحسية المختلفة، ولا يقتصر على إدراك الخصائص الطبيعية للأشياء لكن يشمل إدراك المعنى والرموز التي لها دلالة بالنسبة للمثيرات الحسية.

أ. مرحلة الممارسة الفعلية:

(تبدأ هذه المرحلة بعد معرفة الطفل لأفراد العائلة والتعامل معهم ومعرفة العادات والتقاليد وأسلوب حياتهم)².

تشمل هذه المرحلة أنشطة معرفية، فهي من أوائل مراحل الإدراك يقرّر الطفل ما ينتبه إليه وهي عملية فورية.

¹- د. صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي -أسس ومفاهيم وقيم - ص 21.

²- المرجع نفسه - ص 21.

ب. مرحلة الاندماج:

(هي المرحلة التي ينطلق فيها الفرد إلى المجتمع الأكبر، في البداية تكون المدرسة ثم رفاق اللعب ثم العمل)¹. أي انضمام الطفل إلى الجماعة الكبيرة، وبيداً بالتفاعل مع المحيطين به. ويتعرّف إلى أشخاص جدد حسب المكان الذي يتواجد فيه.

ب- أهداف التنشئة الاجتماعية:

(لقد تعددت أهداف التنشئة الاجتماعية، نذكر من ضمنها ما يلي:

ج. أنها تكسب الفرد شخصيته في المجتمع.

د. تعلّمه المهارات اللازمة والنظم الأساسية والضرورية لتحقيق الأفراد أهداف المجتمع.

هـ. تكسبه مبادئ واتجاهات المجتمع الذي يعيش فيه حتى يؤدي واجباته.

و. تعدّل الذكاء الفطري لدى الطفل وذلك بإتباع الأسلوب العلمي والسلوك المهذب

حتى يكتسب معايير والقيم والمثل السائدة في المجتمع.

ز. تضبط السلوك وأساليب إشباع الحاجات وفقاً للمجتمع، مثل: اكتساب اللغة)².

¹- د. صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي - أسس ومفاهيم وقيم - ص 21. 22.

²- المرجع نفسه، ص 24-25.

1. مفهوم الطفولة:

ورد في لسان العرب أن (الطفل والطفلة: الصغيرات والطفل الصغير من كل شيء، بين الطفل والطفالة والطفولية ولا فعل له).

قال أبو الهيثم: الصبي يدعى طفلاً حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم، وفي حديث الاستسقاء: وقد شُغلت أم الصبي عن الطفل، أي شغلت بنفسها عن ولدها بما هي فيه من الجذب، ومنه قوله تعالى: "وتذهل كل مرضعة عما أرضعت"¹.

(تعدّ مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمرّ بها الإنسان في حياته وأخطرها، فهي الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل الطفل، والتي تكون فيها فكرة واضحة وسليمة عن نفسه، ومفهومها محدداً لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية، بما يساعده على الحياة في المجتمع.

والطفولة هي الفترة التي تبدأ من لحظة الولادة وتمتدّ حتى يصبح هذا الانسان بالغاً ناضجاً، وتعدّ هذه الفترة أطول فترة يحتاج فيها الانسان إلى عائل يكفله ويهتم به)².

من خلال هذا التعريف، نفهم أن الطفولة هي أول مرحلة من المراحل النمائية العمرية التي يمرّ بها الإنسان، تبدأ من لحظة الولادة حتى سنّ البلوغ، هذه المرحلة صعبة وخطيرة

¹ - ابن منظور، لسان العرب، ص 2681-2682.

² - د. نسمة امام سليمان، لغة التلفزيون وآثارها على الطفل، ص 23.

لأن النمو الشخصي والانفعالي يكون سريعاً، فيصبح الطفل متفتّحاً على تعلّم الكثير من الخبرات والمهارات الجديدة.

كما يمكن إبراز أهمية مرحلة الطفولة في أنها:

(تعدّ أرضاً خصبة للبناء والنماء، وللطفل أهمية كبرى في حياة كلّ المجتمعات. كما تعدّ هذه المرحلة العمر الأمثل للتعلّم واكتساب المهارات المختلفة، فهي فترة تجريب واستطلاع ويستمتع فيها الطفل بتكرار أي عمل جديد حتى يتمكّن من النّجاح فيه وإتقانه، ولذا على المحيطين به تدريبه على اكتساب المهارات الاجتماعية والمعرفية والحركية والحسية، بما يساعده على الاعتماد على النفس مستقبلاً. حينما ننظر إلى أطفالنا في مرحلة الطفولة المتوسطة من (6 إلى 9 سنوات) نجد أنهم ينتقلون من عالم البيت الذي يغمّره الحب والحنان من الوالدين إلى سلطة المعلمين، ومن اللّعب واللّهُو مع رفاقهم إلى واجبات الدراسة ومسؤولياتها، ويصبح كذلك للأطفال علاقات ومعاملات خارج نطاق الأسرة يتعرّفون من خلالها بشكل عملي على القواعد المنظمة للمجتمع الخارجي، كما أنّهم في هذه المرحلة يبدؤون في اكتساب القيم التي تشكّل شخصيتهم الاجتماعية)¹.

¹ - د. نسمة امام سليمان، لغة التلفزيون وآثارها على الطفل، ص 25.

إنّ مرحلة الطفولة من أهم المراحل، لانتسامها بالخفة والذكاء فيستغلها الطفل في التعلّم واكتساب مهارات، يغامر ويبدع وهذا كلّه بتشجيع وتحفيز المجتمع، حتى يتمكّن من الاعتماد على نفسه. وفي مرحلة ما بين (6 و 9 سنوات) يكتشف الطفل عالمه الخارجي ويواجه مسؤولياته، كما يكوّن معارف جديدة ويندمج مع المجتمع.

كما تعدّ مرحلة الطفولة الركن الأساسي في بناء شخصية الفرد، حيث لها أهمية كبيرة في تحقيق النجاح أو الفشل، ولهذا لا بدّ من تسليط الضوء على هذه الفترة من حياة الفرد.

2. مراحل الطفولة:

النموّ هو سلسلة من التغيرات المنتابغة والمستمرة بانتظام، والتي تطرأ على الانسان خلال حياته، كلها تهدف لغاية واحدة هي اكتمال النضج.

لقد اختلفت التقسيمات حول مراحل الطفولة وهي كالآتي:

أ - مرحلة الطفولة المبكرة:

(تمتدّ هذه المرحلة من الميلاد إلى السنتين، تسمّى بمرحلة المهد أو الرضاعة. يقول الله تعالى: « والوالدات يرضعن أولادهنّ حولين كاملين لمن أراد أن يتمّ الرضاعة» (البقرة.233).

تبدأ هذه المرحلة بخروج الطفل من بطن أمه كامل النمو من الناحية الجسمية، لتبدأ تربيته وتنشئته داخل أسرته، وفي هذه المرحلة يكون الطفل عاجزا لا حول له ولا قوة، يعتمد

اعتمادا كلياً على الآخرين لأن حواسه في البداية تكون غير قادرة على تأدية وظائفها المعروفة. ومن الناحية الجسمية تزداد قدرة الرضيع تدريجياً على التحكم في جسمه، ويبدأ بالحبو ثم المشي فتتسع دنياه ويزداد حبه للتعرف على الأشياء من حوله، ويسأل عن كل شيء يقع عليه بصره. أما من الناحية الاجتماعية فتكون علاقته في البداية متينة بأمه وذلك لشعوره بالأمن كلما ضمته إلى صدرها¹.

تعتبر هذه المرحلة مهمة تشهد نمواً سريعاً، خاصة من الناحية العقلية حيث تبرز لدى الطفل مهارة تكوين المفاهيم الاجتماعية، وزيادة الميل نحو الحرية والالتزان، ونمو الذات واللغة.

في هذه المرحلة يتمكن الطفل من تذكر الجمل السهلة أكثر من الصعبة مثل تذكر أسماء الأماكن والأشخاص...، تنمو لديه الأسنان المؤقتة بشكل كامل فيصبح قادراً على تناول الطعام، وتنمو لديه العظام فيتغير شكله.

ب - مرحلة الطفولة المتوسطة:

(تمتدّ تقريباً من السنة السادسة عندما يلتحق معظم الأطفال بالمدارس الابتدائية وتستمر حوالي 8 أو 9 سنوات، وفي هذه المرحلة ينمو جسم الطفل نمواً سريعاً، أسرع من الدور السابق، فيزداد نشاطاً وتعلماً للمهارات الحسية والحركية، كما تتطور قدرته على الانتباه والاهتمام باللغة لاتساع آفاقه العقلية واندماجه في الوسط الذي يتطلب منه لغة

¹ - نسمة امام سليمان، لغة التلفزيون وآثارها على الطفل، ص 26.

يخاطب بها، كما يسهل عليه تعلّم القراءة والكتابة، لذلك نرى أن هذا السن هو بداية التعليم بمعناه المألوف في أكثر بلدان العالم)¹.

تتميز هذه المرحلة بالنمو العقلي، حيث يتمكن الطفل من إدراك الأشياء بصورة كلية، وينمو جسدياً (الوزن والشكل)، ويميل إلى المهارات التي تعتمد على العضلات، ويبدأ في الاستقلال شيئاً فشيئاً عن الوالدين وتظهر لديه ثقته بنفسه.

ج-مرحلة الطفولة المتأخرة: (من 9 الى 12)

(يُطلق عليها اسم مرحلة ما قبل المراهقة، وهي أنسب المراحل للتطبيع الاجتماعي، تتميز ببطء معدّل النمو مقارنة بالسابقة واللاحقة مع ظهور بعض المهارات كالقدرة على التخيل والتفكير، الابتكار والإبداع، يزداد الطفل في هذه المرحلة من حيث مدة الانتباه وحدته، ومن الناحية الاجتماعية يزداد احتكاكاً بجماعات الكبار والاستعداد لتحمل المسؤولية.

يمرّ الطفل من بطن أمه ليعيش ويتربّع داخل أسرته ملتبساً له حاجات لذلك تكون علاقته حميمة ووطيدة بأمه، وبعد ذلك يبدأ في النمو من الناحية الجسمية فالعقلية، ثم يعمل على تكوين رصيد لغوي يتماشى مع مراحل نموه، ومنه يخرج الطفل إلى المدرسة للتعرف واكتساب مهارات جديدة، وتتطور قدرته على الانتباه، ويصبح مهتماً باللغة

¹ - نسمة امام سليمان، لغة التلفزيون وآثارها على الطفل، ص26.

لاتساع آفاقه العقلية ومنه يدخل الطفل في مرحلة التخيل، الابتكار والإبداع مع احتكاكه بالكبار حيث يصبح قادرا على تحمل المسؤولية¹.

أي أن الطفل يقضي أكثر وقته في الخارج، في اللعب، وممارسة النشاطات كركوب الدراجة، الرياضة... كذلك تنمو لديه القدرة اللغوية، فيصبح أكثر إدراكا للعالم الخارجي، حيث يتميز بالاستقرار..

3. دور الأسرة في الاستخدام السليم للتلفزيون:

يعتبر التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام تأثيرا في الأطفال، حيث يقضي الكثير من الأطفال ساعات طويلة أمامه، ويتوقف تأثيره على الأطفال على عدة عوامل منها: عدد الساعات التي يشاهد فيها الطفل التلفزيون، وعمر الطفل وشخصيته، وهل الطفل يشاهد التلفزيون بمفرده؟ أم بصحبة الوالدين؟ ومدى مناقشة الأب والأم للطفل لما يراه في التلفزيون...

إن دور الأسرة لا ينتهي عند وضع الطفل أمام جهاز التلفزيون، ولا أن تنتظر من وسائل الإعلام أن تقوم بدور المرئي بالنيابة عنها، إن الاهتمام بالطفل قبل السادسة والحفاظ عليه من كل ما يمكن أن يكون له أثر سلبي على شخصيته يندرج تحت دور الأسرة الكبير الذي يتمثل في تفعيل الدور التربوي للأبوين، وتقنين استخدام وسائل

¹ - نسمة امام سليمان، لغة التلفزيون وآثارها على الطفل، ص26.

الإعلام المختلفة داخل البيت، فلا يسمح للأطفال بالبقاء لمدة طويلة أمام هذه الوسائل دون رقيب، وتقليص الزمن بالتدريج وأن نترك الأجهزة في مكان اجتماع الأسرة، بحيث لا يخلو بها الطفل في غرفته.

(ومن أهم التوجيهات التي تقدمها الأسرة للطفل ما يلي:

4. إيفاهه ما هو مسموح له بمشاهدته - ما هو نافع وما هو ممنوع.
5. التأكد من أنه يفهم كل ما يراه وشرح ما لم يفهمه من خلال المناقشات معه.
6. عدم السماح له بمشاهدة ما لا يتناسب مع عمره.
7. ضرورة وجود الأب أو الأم أو كليهما مع الطفل طول الوقت أثناء مشاهدة التلفاز.
8. عدم الجلوس أمام التلفاز أكثر من الوقت المحدد.
9. الابتعاد عن مشاهدة أفلام العنف والقتال والخيال الزائد.
10. ضرورة كون الأسرة قدوة حسنة للطفل في مشاهدة البرامج المنضبطة بالدين والأخلاق.

ولا يغفل الأهل الجانب الصحي في الموضوع، فمن ضمن التوجيهات التي

يقدمونها لأطفالهم:

11. البعد عن التلفاز مسافات أطول

12. الجلوس المناسب

13. ضرورة إغلاق الجهاز وقت الأكل

14. عدم رفع الصوت كثيرا¹.

(كما أن هناك بعض القواعد المحددة التي يسهل اتباعها في المنازل، بشأن مشاهدة الأطفال للتلفزيون، وهي تزيد من فائدة مشاهدتهم له وتقلل من الجوانب السلبية. ومن جملة هذه القواعد ما يلي:

15. التأكد الدائم من أن الأطفال لديهم سبب محدد لمشاهدة ما يبغون مشاهدته،

وإذا لم يكن لديهم هذا السبب فبادروا فوراً إلى إيقاف اشتغال التلفاز.

16. البحث عن برنامج واحد على الأقل يكون ممتازاً، كل أسبوع.

17. التدخل للحد من المشاهدة التلقائية، والتخطيط لجلسات مشاهدة لكل أفراد

العائلة مسبقاً، حيث بدون التخطيط، بل بدون وضع جدول للمشاهدة يصبح

من الصعب ضبط عملية المشاهدة وطول مدتها².

¹ - د. هيام النجار، د. علياء عبد المنعم، د. شريف البنداري، برامج التلفزيون التربوية وأثارها الايجابية والسلبية على الأطفال، ص 132-133.

² - د. ديفيد انجلاند، تر: محمد عبد العليم مرسى، التلفزيون وتربية الأطفال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-الرياض - ط2، 2006، ص 103-104.

يمكن أن نحول التلفزيون إلى نعمة نحمد الله عليها، وذلك إذا عرفنا كيف نستخدمه وكيف نستغلّه، وكيف نربي أبنائنا على مشاهدته والتعامل مع مواقفه من وقع المسؤولية والتربية الصحيحة. وإن علينا فقط أن نحول اهتمامنا إلى فعل وأن نبذل الجهد المطلوب، وذلك بإتباع الخطوات السابقة، وإلا سيصبح الأمر أكثر خطورة.

باعتبار أن التلفزيون وسيلة تربية وترفيهية تدعم التواصل بين أفراد الأسرة، فإنه يزيد من فرص اجتماعهم ويرفع من إمكانية التواصل الاجتماعي، حيث أن المشاهدة الجماعية للتلفزيون تخلق جواً من التقارب بين أفراد الأسرة.

أثر البرامج التلفزيونية في النمو اللغوي عند الطفل

الحقيقة التي لا يمكن إغفالها، هي أن التلفزيون حاضر في حياتنا وهو متاح دوماً وجزء أساسي في حياة أطفالنا، وهم يشعرون أنه جذاب لهم بصرف النظر عما نعتقد نحن من حيث نوعية برامجه، والأطفال يشاهدونه لمدد طويلة من الزمن.

وبالرغم من الدور الواضح الذي تلعبه اللغة في فهم الطفل وحفظه لبعض ما قد يشاهده في التلفزيون، فإن هناك اختلافاً في رأي الباحثين حول الدور الذي يلعبه التلفزيون في النمو اللغوي عند الأطفال، فقد أشار بعض الباحثين إلى أن مشاهدة التلفزيون تعوق نمو لغة الطفل، بينما ادّعى آخرون أنها تحسّن الأداء اللغوي عنده.

(حينما ظهرت وسائل الإعلام في الوطن العربي من صحف وإذاعة وتلفزيون، لم يكن التعليم منتشراً كما هو الآن، ومع ذلك ظلّت هذه الوسائل تؤدّي دورها وتوصل رسالتها مازجة بين اللغة العربية الفصحى والعامية، وهي تخاطب مجتمعا أكثره من غير المتعلمين، فالأمية كانت نسبتها أكبر ممّا هي عليه الآن)¹.

¹ - نسمة امام سليمان، لغة التلفزيون وآثارها على الطفل، ص50.

(ويُعدّ التلفزيون من بين وسائل الإعلام المختلفة وسيطا ثقافيا، وهو بهذا المعنى أداة مهمة في تعزيز فرص النمو المعرفي للأطفال، الذين يتمتعون بقدرة كبيرة على التركيز والتخيّل ويميلون إلى التجديد والابتكار)¹.

(وبمتابعة عدد من برامج الأطفال وبملاحظة عدد من الأطفال المتابعين لها باستمرار، نجد أنه يظهر في لغة الطفل أثر واضح من خلال استماعه للمادة الإعلامية التي تقدّمها القنوات الفضائية، ويمكن إجمال ظواهر التأثير فيما يلي:

- زيادة الدخل اللغوي للطفل من الكلمات العربية الفصحى ذات المعنى المحسوس، كمسميات لأشياء من خلال ربط الكلمة بالصورة.

- سلامة بناء الصيغ لدى الطفل نسبيا، كصيغ التنثية والجمع السالم ومخاطبة المذكر والمؤنث، في حال المقارنة بغيره من الأطفال)².

(وقد كشفت إحدى الدراسات حول العلاقة بين المشاهدة ولغة الكلام لدى الأطفال ما قبل المدرسة، عن علاقة عكسية بين مدة المشاهدة والأداء في اختبارات النمو اللغوي، فهناك فرق حاسم بين تجربة لغوية تعرض على شاشة التلفزيون لا تتطلب مشاركة كما في كل البرامج، وتجربة لغوية تستوجب انخراط الأطفال فيها بنشاط كما يحدث في المواقف الأسرية والمدرسية والرقابية، فالتلفزيون يقوم بتعزيز الأداء العقلي غير اللفظي عن

¹ - نسمة امام سليمان، لغة التلفزيون وآثارها على الطفل، ص51.

² - المرجع نفسه، ص56-57.

الأطفال الصغار، حيث يستقرّ لديهم نمط تفكير المعرفة غير اللفظية، وهي معرفة سهلة المنال، فالمشاهدة التلفزيونية تحوّل الصغار إلى أدوات تتلقّى الخبرات كما هي لاستفادتها وقت الحاجة)¹.

1. تعريف النمو اللغوي عند الطفل:

تشكّل اللّغة مظهرًا مهمًا من مظاهر الحياة اليومية، وعنصرًا بارزًا في حياة الأفراد، فبالإضافة لكونها وسيلة التعبير والتخاطب، فهي تدخل في كافة فروع المعرفة والعلوم، ويمكن النظر إليها على أنها نبض الحضارة البشرية، لأنها الوسيلة الوحيدة التي تتواصل من خلالها الأجيال، كما اكتسبت اللغة الأهمية الأعظم في حياتنا، فهي تعتبر أداة التواصل بين البشر والتفاهم بين الأفراد، وقد ميّز الله تعالى البشر عن الحيوانات باللّغة، فكان الانسان هو المخلوق الوحيد الذي ينطق ويتكلّم، فظهرت أهميّة اللغة في حياتنا في أنها تنقل ما يشعر به الفرد من مشاعر وأحاسيس غيره.

أ - تعريف اللّغة:

(اللّغو واللّغا: السقط وما يمتد به من كلام وغيره، ولا يحصل منه على فائدة ولا

نفع.

¹ - نسمة امام سليمان، لغة التلفزيون وآثارها على الطفل، ص 58.

التهديب: اللغو واللغا واللغوى، ما كان من الكلام غير معقود عليه. الفراء: وقالوا كل الأولاد لغا أي لغو إلا أولاد الإبل فإنها لا تلغى.

قال الأزهري: واللغة من الأسماء الناقصة، وأصلها لغوة من لغا إذا تكلم.

وقوله عزّ وجلّ: «لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم». اللغو في الأيمان: ما لا يعقد عليه القلب¹.

لقد تعدّدت التعاريف الخاصة باللّغة ومنها ما يلي:

أنها (وسيلة التواصل والتخاطب بين الناس، وسبيل التفاهم بينهم، حيث يستجيب الأطفال الى اللّغة التي ترد مسامعهم قبل أن تتولّد لديهم القدرة على استخدامها)².
أنها أداة الحوار مع الغير حيث يستجيب لها الأطفال وتشكّل أداة من أدوات المعرفة.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، ص404.

² - أديب عبد الله محمد النوايسه، ايمان طه طايع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة

المجمع العربي للنشر والتوزيع -عمان - ط1، 2013، ص16.

وهناك تعريف آخر للغة وهو أنها: (قدرة ذهنية تتكوّن من مجموع المعارف اللغوية، بما فيها المعاني والمفردات والأصوات والقواعد التي تنظّمها جميعا. وهذه القدرة تُكتسب ولا تولد معه، إنما يولد الطفل ولديه استعداد فطري لاكتساب اللغة)¹.

تعتبر اللغة وسيلة التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة، فأفكار الإنسان تصاغ دوما في قالب لغوي.

كما عزّف بعض العلماء اللغة بأنها:

(نظام من العلامات يتّخذها الفرد عادة وسيلة للتعبير عن أغراضه، ولتحقيق الاتصال بالآخرين وذلك بواسطة الكلام والكتابة)².

اللغة أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضه.

ويمكن تعريف اللغة في مفهومها العام (بأنها وسيلة الفرد لقضاء حاجاته، وتنفيذ مطالبه في المجتمع، وبها تنمو ثقافته وتزداد خبراته، وهي الجسر الذي تعبر عليه الأجيال)³.

¹ - أديب عبد الله محمد النوايسه، ايمان طه طايح القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة

المجمع العربي للنشر والتوزيع-عمان- ط1، 2013، ص16.

² - نسمة امام سليمان، لغة التلفزيون وآثارها على الطفل، ص52.

³ - المرجع نفسه، ص52.

من خلال التعاريف التي سبق ذكرها، نستنتج أن:

- اللغة بمثابة السلسلة التي تربط بين الأفراد، تمكّنهم من التواصل والتفاهم فيما بينهم والتعبير عن حاجاتهم وأحاسيسهم، وإذا انقطعت تلك السلسلة ينقطع معها ذلك التواصل.

- يولد الطفل وتولد معه استعدادات لاكتساب اللغة، إلى أن يتمكن من اكتسابها فعليا وذلك بقدرته الشخصية.

- باللّغة تنمو ثقافة الفرد وتتكوّن شخصيته، ويعبر عنها من أجل أن يحقق طموحاته.

وقد تميّزت أهمية اللغة في حياتنا بأنها الأداة السحرية التي يحتاج إليها الانسان، كما تعتبر اللغة أجمل لعبة يتسلى بها الطفل.

وتبرز أهمية اللغة في أنه عن طريقها:

(يُظهر الطفل احتياجاته وحالة جسده، ويُفرغ توتراته الانفعالية والعاطفية كما أنّ اللغة تقدّم العالم للطفل في صورة منظّمة ومنسّقة، وفي الوقت نفسه تكون بمثابة أداة لبلورة ذكائه واندماجه الاجتماعي)¹.

اللغة هي أساس الحياة الاجتماعية.

¹ - سرجيو سيني، تر: فوزي عيسى، عبد الفتاح حسن، التربية اللغوية للطفل، دار الفكر العربي-

(اللغة هي وسيلة الطفل للتواصل، فضلا عن أنها تساعده على تطوير مهارات معقدة مثل

الإدراك وتكوين صور فكرية معنوية)¹.

اللغة تخدم الطفل وأهدافه منذ نعومة أظافره، فمن خلال اللغة يتمكن من فهم الآخرين، وعبرها نستطيع أن نشرح للطفل ما نريده، ويتعلم هو في المقابل التعبير عن ذاته.

(تشكل اللغة نوعا آخر من أنواع التواصل الذي يمارسه الطفل مع مجتمعه، فهي تسهل له التحكم في الآخرين، وإبداء رغباته ومعرفة مطالبهم)².

اللغة هي الأداة الوحيدة في تصريف شؤون حياة الطفل.

أي إن اللغة ذات فائدة كبرى في زيادة قدرة الطفل على السيطرة، ليس فقط على بيئته التي يعيش فيها، بل أيضا على دوافعه واتجاهاته وحاجاته، وتواصل الطفل مع الآخرين يساعده على التحول من اللغة الذاتية إلى اللغة الاجتماعية.

كما تؤدي اللغة عند الطفل عدّة وظائف منها:

- الوظيفة الاجتماعية: باعتبار أن اللغة أداة تواصل وتفاهم.
- الوظيفة العقلية: باعتبارها أداة تساهم في تطوير الإدراك لدى الطفل.
- الوظيفة النفسية: حين تصبح أداة للتعبير عن النفس والوجدان.

¹ - أديب عبد الله محمد النوايسه، ايمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، ص33.

² - ألفت حقي، سيكولوجية الطفل (علم نفس الطفولة)، جامعة الإسكندرية، 1996، ص24.

ب- تعريف النمو:

لغة: (نما الشيء نماء ونموا، زاد وكثر، يقال نما الزرع، ونما الولد، ونما المال)¹.

(تمثل عملية النمو سلسلة متتابعة متماسكة من تغيرات تهدف إلى غاية واحدة محددة هي اكتمال النضج، ومدى استمراره وبدء انحداره، فالنمو بهذا المعنى لا يحدث بطريقة عشوائية، بل يتطور بانتظام خطوة سابقة تليها خطوة أخرى)².

فالنمو تغير مستمر يطرأ على الفرد طوال فترة حياته وهذه التغيرات تكون في جميع نواحيه، النفسية والسلوكية والعقلية والجسمية..

وللنمو مظهران رئيسيان هما كما يلي:

النمو التكويني: (constitutional development)

(نعنى به نمو الفرد في الحجم والشكل والوزن والتكوين، نتيجة لنمو طولهِ وعرضهِ وارتفاعهِ، فالفرد ينمو ككلّ في مظهره الخارجي العام، وينمو داخليا تبعا لنمو أعضائه المختلفة)³.

¹ - مجمع اللغة العربية، الوسيط، ص 906.

² - نسمة امام سليمان، لغة التلفزيون وآثارها على الطفل، ص 27.

³ - المرجع نفسه، ص 27.

أي أن الطفل يتغير شكليا فقط وفي نفس الوقت تزداد فيه الخلايا وتتنوع الوظائف التي يستطيع القيام بها، كالحبو.

النمو الوظيفي: (functional development)

(وهو نمو الوظائف الجسمية والعقلية والاجتماعية لتسيير تطوّر حياة الفرد واتساع نطاق بيئته)¹.

2. تعريف النمو اللغوي:

(هو عملية يكتسب فيها الأشخاص نظام اللغة وقواعدها)².

(عند الطفل: المقصود به نمو مهارات التعبير ومهارات الاستماع، وكل ما يتبع هذه المهارات من ترابط الكلام وتسلسله، والنمو الحركي والحسي عند الأطفال يلعب دورا كبيرا في القدرة على اكتساب اللغة)³.

يتعلم الأطفال ربط الكلمات ربطا صحيحا حيث يستخدمون لغة التواصل في سن مبكرة للتعبير عن احتياجاتهم ورغباتهم.

¹ - نسمة امام سليمان، لغة التلفزيون وآثارها على الطفل، ص 28.

² - ايناس دويكات، مراحل النمو اللغوي عند الطفل، 2016 www.mawdoo3.com

³ - المرجع نفسه.

3. مراحل النمو اللغوي عند الطفل:

(تتطور لغة الأطفال بشكل سريع خلال السنوات الأولى من أعمارهم، حيث يتقنون كثيرا من المهارات اللغوية مع بلوغهم عمر (5-6 سنوات) وتتسم سرعة التطور اللغوي عندهم بالتباين الشديد من طفل إلى آخر، فكثيرا ما يصل بعض الأطفال إلى عمر الثلاث سنوات ولا يزالون لا يتقنون سوى كلمات محدودة، بينما تجد أن ابن السنتين أو أقل بقليل يتحدث بجمل واضحة ومفهومة، ويمكن تقسيم مراحل تطور اللغة عند الطفل إلى مرحلتين هما: مرحلة ما قبل اللغة، والمرحلة اللغوية)¹.

ينمو ذكاء الطفل نموًا مطردًا ويزداد حب الاطلاع والاكتشاف، ثم تزداد قدرته على تعلم ونمو المفاهيم.

أولاً: فترة ما قبل اللغة: (pre-linguistic stage)

تنقسم مراحل تطور اللغة في هذه الفترة إلى ما يلي:

- مرحلة البكاء: (crying stage)

(عند الولادة تكون حسيلة الطفل الصوتية قاصرة على الصراخ، وتتطور اللغة لدى الوليد بدءاً من الصرخة الأولى التي تأتي بعد الميلاد مباشرة، وتتميز هذه المرحلة بنمطين من السلوك، الأول: السلوك الصوتي ذو الطبيعة الانفعالية، حيث يستخدم الوليد

¹ - أديب عبد الله محمد النوايسه، إيمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، ص 49.

الصراخ كمظهر من المظاهر الانفعالية إذا غضب أو جاع... الثاني: يشمل التعبيرات الصوتية التي تحتوي على مقاطع جزئية يمكن أن تُصدر تلقائياً أو استجابة لأي منثير خارجي¹

في هذه المرحلة يبكي الطفل عندما لا يستطيع تحمّل الألم، وعندما يفوق الألم مرحلة الصمت للتعبير عن انفعالاته.

- مرحلة المناغاة: (babbling stage)

يمكن تصنيفها بشكل عام في نمطين:

(النمط الأول: أصوات أنفية ضيقة تعبر عن عدم الارتياح، والنمط الثاني:

أصوات مسترخية تعبر عن الارتياح، وتُعرف المناغاة بأنها عبارة عن تكرار مقاطع

صغيرة تكون في فترة سعادة الطفل وتبدأ في الشهر الرابع وتنتهي في الشهر السابع)²

تعتبر المناغاة إحدى مراحل تطوّر الكلام عند الطفل، يمرّ بها قبل البدء بالكلام.

¹ - أديب عبد الله محمد النوايسه، إيمان طه طايع القطلونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، ص 49-

.50

² - المرجع نفسه، ص 50.

- مرحلة التقليد: (imitation stage)

(تبدأ عملية تقليد الأصوات لدى الطفل من الشهر السابع وحتى بداية الشهر الحادي عشر، يتميز كلام الطفل في هذه المرحلة بالرتانة، أي الكلام غير المفهوم، ومع تقدّمه في العمر تقترب أصواته من كلام الكبار واستخدامه للأصوات هو تقليد للراشدين لكن تقليده لا يكون كاملاً بسبب عدم اكتمال الجهاز الصوتي لديه، ويقوم الطفل في هذه المرحلة بالاستجابة لبعض الأصوات وبالتعبير عن نفسه بتقليد الحركات التي يقوم بها الآخرون)¹.

التقليد حالة طبيعية عند الإنسان، وهو صيغة من صيغ التعلم وتطوير المهارات، فالطفل يقلد الكبار والمحيطين به بشكل كبير. مثلاً: عند لعب دور الأب والأم يحملان دمية صغيرة ويمشيان بها ويذهبان للتسوق لاقتناء ملابس لها..

ثانياً: الفترة اللغوية: (linguistics stage)

حيث يبدأ الطفل باستبدال مقاطع السجع والمناغاة بكلمات لها معان واضحة وتنقسم هذه الفترة إلى ما يلي:

¹ - أديب عبد الله محمد النوايسه، ايمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، ص51.

- مرحلة الكلمة الأولى: (word stage)

(يبدأ الطفل كلماته الأولى مع نهاية الشهر الحادي عشر من عمره تقريبا، وتعدّ هذه المرحلة بداية النطق الحقيقي عند الطفل، وهي مرحلة مهمة للنمو ككل، تزداد فيها قدرته على الفهم ويبدأ بإطعام نفسه، بالتعبير عن نفسه بكلمة)¹

يبدأ بتعلم النطق مثل: ماما، بابا... وعند قوله مثلا: محمد يقصد هنا: أريد الخروج مع محمد، أو ضربني محمد...

- مرحلة الكلام الحقيقي وفهم اللغة:

(يبدأ الطفل في هذه المرحلة بالكلام ويفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها، وفي السنة الثانية تبدأ مراحل تكوين الجملة، بدءا بالكلمة الواحدة وتتطور لغة الطفل في هذه المرحلة حتى مرحلة الثلاث سنوات، بحيث يستطيع فهم الأفعال والأنشطة المختلفة ويتقدم النمو اللغوي لديه بشكل ملحوظ)².

يبدأ في هذه المرحلة بفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها.

¹ - أديب عبد الله محمد النوايسه، ايمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، ص52.

² - د. هيام النجار، د. علياء عبد المنعم، د. شريف البنداري، برامج التلفزيون التربوية وأثارها الايجابية والسلبية على الأطفال، ص68.

4. كيف يؤثر التلفزيون على الطفل (الإيجابيات، السلبيات):

لقد دخل التلفزيون، ذلك الجهاز العجيب منازلنا وشغل به صغارنا والشباب، ولم يبتعد عنه كثير من كبار السن فينا، نساؤهم والرجال، وأصبح من المسلّم به أنه لا يخلو بيت من جهاز، وفي بعض الأحيان أكثر من جهاز حتى في حجرات النوم، ورغم أننا نحن الذين اشتريناه ودفعنا ثمنه واستدعينا برامجه المختلفة الجيدة والرديئة، وجعلناها مائدة عامرة لا تنفض ولا تنتهي أمام أفراد أسرنا، إلا أننا بدأنا نصرخ من النتائج التي ما توقّعناها، ومن الآثار التي ما حسبنا لها حسابا، ولا أعددنا لها أطفالا ولا شبابا.

فعند وضع جهاز التلفزيون داخل غرفة الطفل، هل سيصبح أفضل أصدقائه ويوسع خبرته ويعمّقها، أم إنه سوف يسرق شبابه؟

(وما نريد التأكيد عليه أن التلفزيون وسيلة لا بد من أن ننظر إليها باعتبارها عاملا ضمن عوامل أخرى تشكّل حياة الفرد والمجتمعات سلبا وإيجابا، فأسلوب توظيف التلفزيون والسيطرة عليه يحدّدان دوره وفاعليته. كذلك يمكن القول إن ما يقدمه التلفزيون من برامج وخاصة تلك الموجهة للطفل والتي يتوقع أن يشاهدها، يمكن أن تترك أثرها على الأطفال بناء على محتواها، وهكذا ننظر إلى التلفزيون على أنه وسيلة لها آثارها النافعة والضارة)¹.

¹ - د. هيام النجار، د. علياء عبد المنعم، د. شريف البنداري، برامج التلفزيون التربوية وآثارها الإيجابية

والسلبية على الأطفال، ص 69.

ما نريد قوله أنه رغم السلبيات التي يسببها التلفزيون، بإمكاننا أن نضع لها حدًا وذلك حسب أسلوب توظيفه.

الآثار الإيجابية للتلفزيون:

(للتلفزيون إيجابيات متعددة ومتنوعة منها ما يلي:

- زيادة الحصيلة اللغوية عند الأطفال، وتعزيز استخدام اللغة الفصحى لديهم.
- فتح آفاق جديدة للتعرف على عوالم مختلفة لدى الأطفال.
- فتح الباب على مصراعيه أمام أنماط من السلوك والتجارب التي يمكن أن تكون نموذجًا للاحتذاء.
- تكوين صور ذهنية إيجابية عن العالم من حوله.
- توفير وسيلة ترفيهية للطفل يمكنها أن تكون أحيانًا أكثر فائدة أو أقل إيذاء من أنشطة أخرى يقضيها الأطفال مع قرناء السوء)¹.

¹ - د. هيام النجار، د. علياء عبد المنعم، د. شريف البنداري، برامج التلفزيون التربوية وآثارها الإيجابية

والسلبية على الأطفال، ص 70-71.

آثاره السلبية:

يمكن أن نقول إن التلفزيون رفيق دائم للأطفال، مكون للخلفية الثقافية لهم، إلا أنه قاتل لأوقاتهم، وهو كذلك صارف انتباههم، حتى أصبح من صميم عاداتهم، وربما وصلوا معه إلى مرحلة الإدمان.

(ومن سلبياته الأخرى في حياتهم ما يلي:

- مشاهدته تستهلك وقت الأطفال، مما يؤثر على نشاطات أخرى أكثر أهمية، مثل القراءة، اللعب والنوم وغيرها.
- مشاهدته تسلب من الأطفال الوقت الذي كان يجب أن يخصص لاكتساب تجارب وخبرات مباشرة من الحياة.
- إن الصور الذهنية التي تخلفها البرامج التلفزيونية يمكنها أن تترك صوراً ذهنية مشوهة عن حقيقة العالم الخارجي.
- حرمان الأطفال نتيجة مشاهدتهم للتلفزيون من مجالسة العائلة معاً، مما يحرمهم من فرص الاستفادة من خبرات الوالدين.
- الانحدار في مستوى التذكر والحدّ من الخيال، والمقدرة على التعلّم عند (الأطفال)¹.

¹ - نسمة امام سليمان، لغة التلفزيون وآثارها على الطفل، ص32.

إن التلفزيون باختصار يغري الأطفال إلى حدّ بعيد، وهو يستطيع أن يحتلّ عقولهم ويشغلها تماما، وطالما ترك الآباء والأمّهات أطفالهم أمام التلفزيون، سواء كانوا يقصدون ذلك أم لا يقصدونه، فإن الأطفال سوف يتأثرون بذلك الجهاز العجيب، سلبا وإيجابا.

5. كيف يساعد التلفزيون في اكتساب اللغة:

كانت الأسرة فيما مضى ساحة التدريب الوحيدة لتنمية لغة الأطفال، فعندما يتكلم الآباء مع أطفالهم ويناقشونهم، ويقرأون لهم القصص، وعندما يلعب الطفل مع أقرانه ويحاورهم ويستمع إليهم، فإن لغته تنمو تلقائيا وبشكل جيد. وبعد استحواذ التلفاز على كم كبير من وقت الأسرة ووقت الطفل، تناقص هذا التفاعل بشكل ملموس.

(إذا كان الطفل ينشأ ويعيش في منزل أسرته، ويتحصل على مفردات لغوية لا تتعدى 50 كلمة في العام ونصف العام الأول، ثم ما يلبث أن ترتفع إلى 400 كلمة في سن السنتين ونصف السنة، ثم تصل إلى حوالي ألف كلمة في سن الثالثة، وكلما زادت الحصيلة اللغوية ازداد محصول الطفل الثقافي والفكري بوجه عام. وبعبارة أخرى، كلما كان للطفل مفردات وآليات لاستعمال اللغة بصورة مبكرة، كانت له قدرة على الاتصال مع الآخرين بصورة أكثر فعالية والعكس صحيح، كلما فقد هذه المفردات أو الآليات اقترب من العزلة، وضعفت ثقته بنفسه. ويعنى الاستعداد اللغوي عند الطفل أن يصل إلى مرحلة، يكون فيها قادرا على التعبير عما يجول في نفسه من خواطر وأفكار، عند سماعه

أو رؤيته أي شيء. وينمو الاستعداد اللغوي عند الطفل، بتدرّجه في مراحل نموه فيلظ عدا أكثر من حروف الكلمة الواحدة ذات الأثر المباشر في حياته¹.

يمكن أن نقول إن اللغة سلاح في يد الطفل، فإذا عرف كيف يستخدمه ينجو ويُظهر نفسه بين الجماعة ويعرف كيف يدافع عن نفسه وذلك باستخدامه للغة، أما إن كان لا يملك ذلك السلاح فسيضيع حتماً.

(يرى العديد من الباحثين أن المشاهدة الزائدة للتلفزيون لها تأثيراتها على الطريقة التي بها تنمو عقول الأطفال، ومن بين هذه التأثيرات ما يلحظه المرء في جانب اكتساب الطفل للغة)².

أي إن الطفل يتعلّم كلمات جديدة ومهارات متنوّعة من خلال مشاهدته للتلفزيون.

(انطلقت راييس RICE (1983) في دراساتها كي تظهر العلاقة بين الطفل كشخص يتعلّم اللغة، والطفل كمشاهد للتلفزيون، وكانت ترى أن أطفال ما قبل المدرسة، يمكنهم تعلّم كلمات اللغة بطريقة عرضية، وأن الحوار الذي يجرى بين الشخصيات التي تظهر على

¹ - د. هيام النجار، د. علياء عبد المنعم، د. شريف البنداري، برامج التلفزيون التربوية وأثارها الايجابية والسلبية على الأطفال، ص 49.

² - جوديث فان افرا، تر: عز الدين جميل عطية، التلفزيون ونمو الطفل، ط3، 2005، ص 134-

شاشة التلفزيون يعدّ مصدراً لتزويد الطفل بكثير من الكلمات الجديدة، وبالرغم من أن البرامج قد تتنوع بدرجة كبيرة من حيث تعقيدها اللغوي، ومدى اعتمادها على المشاهد البصرية والمفردات اللغوية، فإن هناك أنواعاً من هذه البرامج تُعدّ ملائمة للأطفال الصغار من حيث تكوينها، حيث تتميز بالحوار السهل بين شخصياتها، وكثرة المشاهد البارزة التي تجذب أنظار الأطفال كالرسوم والألوان... وعادة ما تكون معاني مثل هذه البرامج واضحة، فمع تسهيل لغة التلفزيون يمكن للأطفال فهمها وبذلك يساهم في تنمية لغتهم¹.

نفهم ممّا سبق أن هناك صلة كبيرة بين مشاهدة التلفزيون وتطور اللغة عند الأطفال، فالتلفزيون قد يحلّ محلّ المحادثة بين البالغ والطفل، إذا كانت البرامج التي يشاهدها الأطفال مناسبة لأعمارهم وتكون تعليمية مفيدة، وهذا يساعدهم على تطوير الانتباه.

6. حظ الطفل من البرامج التلفزيونية:

¹ - د. هيام النجار، د. علياء عبد المنعم، د. شريف البنداري، برامج التلفزيون التربوية وأثارها الايجابية

والسلبية على الأطفال، 72-73.

يمثل التلفزيون وسيلة إعلامية ذات أهمية خاصة لطفل اليوم، إذ كنا نتطلع لمستقبل أفضل على اعتبار أن الطفولة صانعة المستقبل وأطفال اليوم بما يكتسبون من أنماط واتجاهات ومعارف وأفكارهم رجال الغد، ومعقد الأمل لتحقيق مستقبل أفضل.

تتميز البرامج التلفزيونية بتأثيرها الكبير في تشكيل الطفل وتكوين اتجاهاته وميوله، ونظرته إلى الحياة، لهذا تهتم معظم الدول المتقدمة ببرامج الأطفال، ففي أمريكا قنوات بكاملها مخصصة ببرامج الأطفال وتحلّ مكانا متميزا من البناء البرامجي بمحطات التلفزيون العالمية، كما أن المحطات التلفزيونية العربية تهتم اهتماما بالغا بالأطفال حيث يتراوح نصيب الطفل من البرامج إلى 13 بالمئة.

الأسس والمعايير التي تقوم عليها برامج الأطفال:

(إن البرامج التلفزيونية في كثير من الدول تغطّي جوانب عديدة من الحياة الإنسانية، فبرامجه تتجه إلى الناس على اختلاف فئاتهم وأعمارهم ومستوياتهم، وهناك برامج معينة مخصصة للأطفال مثل: برامج الرسوم المتحركة ومجالات الصغار، وبرامج العلوم التطبيقية وغيرها، والأهم من ذلك أن يتم اختيار هذه البرامج المقدمة للصغار وفق أسس رئيسية تراعي المستوى العقلي، السنّي، الانفعالي والشخصي، والخبرات والقدرات لكل فئة من الأطفال، بالإضافة إلى مراعاة اللغة من حيث قاموس الطفل اللغوي وخصائص اللغة الخاصة بالأطفال في كل مرحلة من مراحل الطفولة المختلفة.

ومن هذه الأسس التي تقوم عليها برامج الأطفال ما يلي:

- مراعاة العبارات البسيطة التي تتسجم في تسلسلها المنطقي ومعناها مع الحقائق والواقع المحيط ببيئة الطفل.

- مراعاة الأهداف التربوية التي تعطي الطفل مجالاً في الانتقال من مرحلة الغرائز إلى مرحلة التكيف الاجتماعي، وحتى تكون هذه البرامج المقدمة موفقة في عرضها للأطفال فإن عليها أن تراعي تجارب الأطفال وخبراتهم وقدراتهم التي يعيشونها¹

وإذا راعت برامج هذه الأسس، فإنها تستطيع أن تنقل إلى الأطفال المفاهيم والمهارات والأنماط السلوكية والتوجيهات التربوية، وتعطيهم دوافع للمعرفة وتكسبهم خبرات مفيدة لحياتهم، ولا يمكن أن تراعي هذه الأسس إلا إذا أشرفت على برامج الأطفال في التلفزيون لجان متخصصة من ذوي الخبرات والمعرفة والاختصاص التربوي في مجالات ثقافة الأطفال العلمية والاجتماعية، والتعليمية والسلوكية، لذا فالمطلوب في البرامج التلفزيونية للأطفال أن تراعي مراحل نموهم وخصائص كل مرحلة منها، وأن تراعي في مضمونها تقديم القصص والحكايات الشعبية والتمثيلات الهادفة، وطرق وأساليب التعامل مع الألعاب ومع الناس في أسرهم وفي مدارسهم، وفي مجتمعهم بشكل عام.

¹ - د. هيام النجار، د. علياء عبد المنعم، د. شريف البنداري، برامج التلفزيون التربوية وآثارها الإيجابية

والسلبية على الأطفال ص 80.

الفصل الثّاني

واقع حصّة "عمّو يزيد" من قناة الشّروق الجزائريّة

من خلال هذا الفصل، نتطرّق لدراسة الاستبانة التي قمنا بتوزيعها على مجموعة من الأطفال، حول نسبة مشاهدتهم للتلفزيون وحددنا برنامجا من البرامج التعليمية للأطفال "عمو يزيد".

الوسائل المعتمدة في الجانب التطبيقي:

الاستبانة: تعتبر الاستبيان أو الاستمارة، من أهم أدوات جمع المعلومات والبيانات استخداما في البحوث المختلفة، وذلك لمعالجة البيانات التي يحصل عليها الباحث، وهي ببساطة قائمة أسئلة توجّه للأفراد ليقوموا بالإجابة عليها، وهذا للحصول على معلومات حول موضوع معيّن.

فالاستبانة مجموعة أسئلة تعدّ إعدادا محدّدا من طرف الطالب وترسل بواسطة البريد، أو قد ترسل أو يسلم إلى الأشخاص المختارين لتسهيل إجاباتهم على ورقة الأسئلة الواردة، ثم إعادتها ثانية، وهذا ما يطلق عليه الاستخبار، ويتم ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة، أو تسجيل الإجابات عليها، وبعدها يتم تحليلها بغرض اتخاذ إجراءات أو إصدار أحكام.

انطلاقا من طبيعة البحث الذي يتطلب منا الاعتماد على أداة الاستبانة، وبهدف الوصول إلى نتائج دقيقة قمنا بتوزيع الاستبانة على 30 طفلا، بطريقة قصدية، أي الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون بمختلف أعمارهم.

تحتوي استبانتنا هذه على مجموعة من الأسئلة، وتكون فيها الإجابة بوضع علامة (X) أمام الاختيار المناسب لكلّ طفل، وكل ميولاته وذلك لتسهيل تحليل الإجابات، كما أن معظم الأسئلة تدور حول موضوع بحثنا: "لغة التلفزيون وأثرها على النمو اللغوي عند الطفل" "حصّة عمو يزيد أنموذجاً".

وقد تناولنا أولاً: التحليل الإحصائي للاستبانات ومناقشة النتائج، وبعدها قمنا بتقسيمها إلى عناوين فرعية، العنوان الأول: البيانات الشخصية.

وقد حدّدنا أسئلة خاصة بالأطفال، وفصّلناها إلى محاور، المحور الأول يحمل عنوان: معلومات عامة عن التلفزيون، ويشمل 7 أسئلة، أما المحور الثاني فيحمل عنوان: البرامج التلفزيونية ويشمل 6 أسئلة. والأسئلة المتعلقة بالأولياء تشمل 7 أسئلة.

وقد اعتمدنا في طريقة تحليلنا لأجوبة أفراد العينة على التعليق على إجاباتهم، وتقديم حوصلة أو استنتاج عليها، وبعدها تمثيلها في جدول ودوائر نسبية وأعمدة بيانية.

التحليل الإحصائي للاستبيانات ومناقشة النتائجأولاً: البيانات الشخصية:خصائص عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من 30 طفلاً وطفلة.

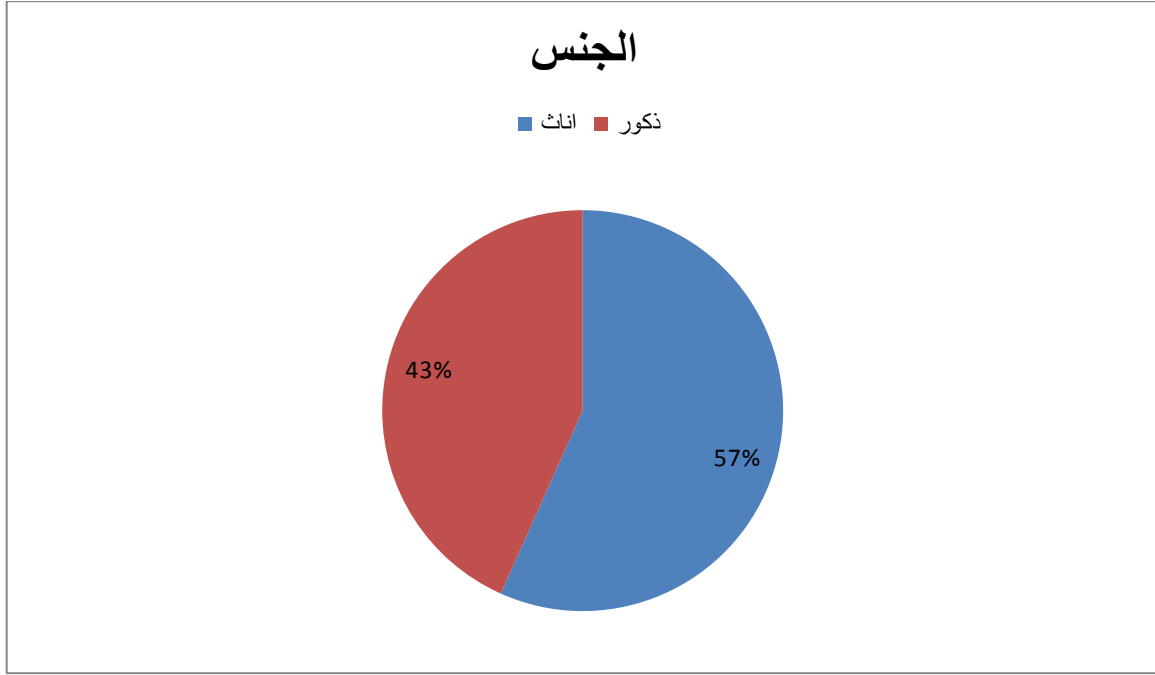
1- توزيع إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغيّر الجنس:

النسبة	التكرار	الجنس
43.3%	13	ذكر
56.7%	17	أنثى
100%	30	المجموع

الجدول رقم (1) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغيّر الجنس

يظهر الجدول رقم (1) أن أعلى تكرار قد بلغ للإناث (17) وذلك بنسبة (56.7%)

بينما بلغ تكرار الذكور (13) بنسبة مئوية تقرباً ب (43.3%).

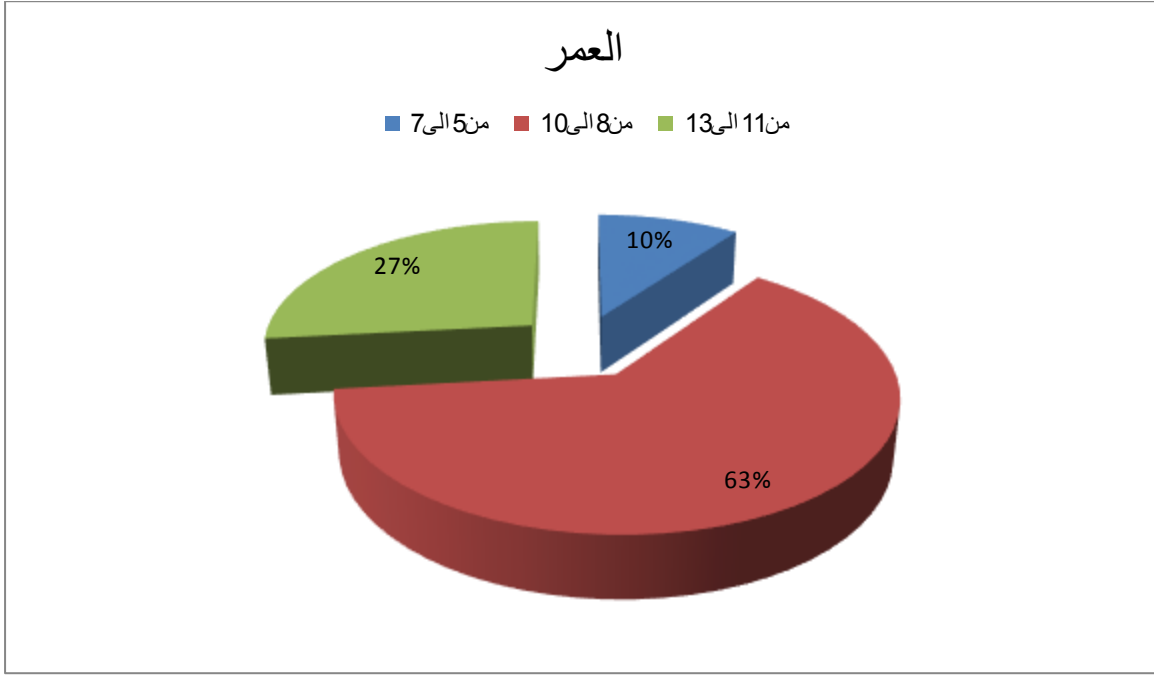


الشكل رقم(1) يمثل دائرة نسبية توضّح توزيع العيّنة حسب متغير الجنس

2-توزيع أفراد العيّنة حسب متغير السن:

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
السن	من 5 إلى 7	3	10%
	من 8 إلى 10	19	63.3%
	من 11 إلى 13	8	26.7%
المجموع		30	100%

الجدول(2) يمثل توزيع أفراد العيّنة حسب متغير السن



الشكل رقم (2): دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغيّر الجنس

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب عامل السن، حيث نلاحظ أن أكثر من نصف العينة يدخل ضمن الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 8 و10 سنوات بنسبة 63.3%. تليها الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 11 و13 سنة بنسبة 26.7%، أما الفئة التي تتراوح ما بين 5 و7 سنوات بنسبة 10%، ما يدل على أن أكثر مشاهدي التلفزيون هو الفئة التي تتراوح ما بين 8 و10 سنوات.

المحور الأول: معلومات عامة عن التلفزيون:

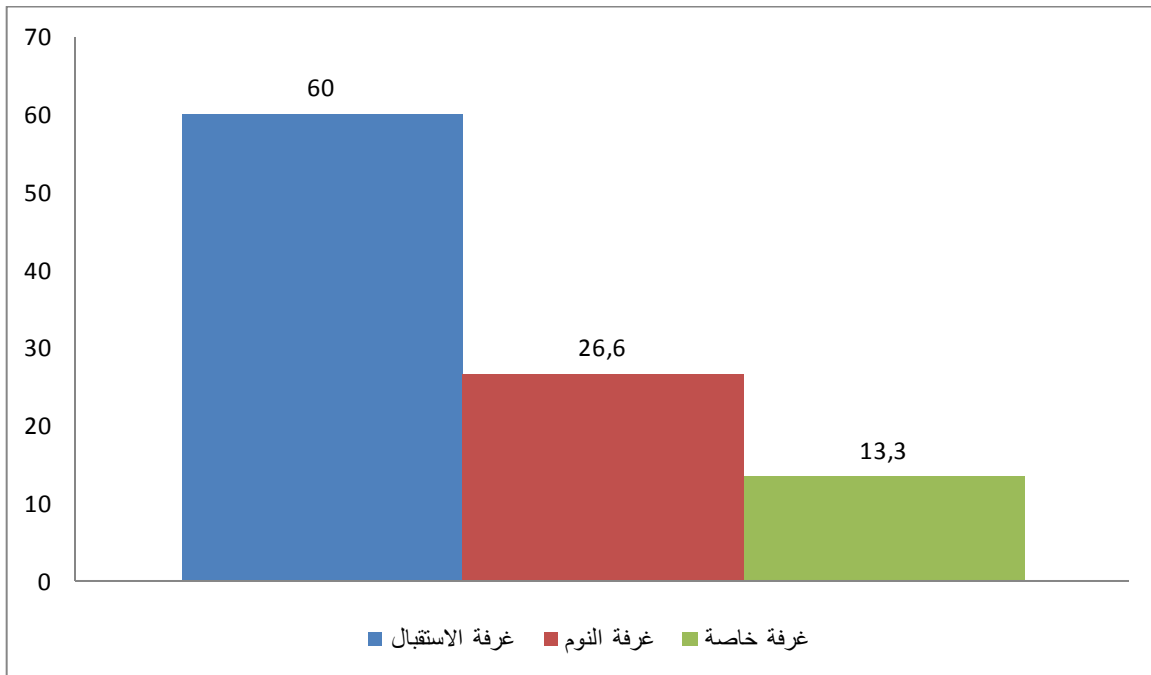
1-السؤال الأول: هل تملكون جهاز التلفزيون؟

حسب دراستنا توصلنا الى أن كل الناس يمتلكون جهاز التلفاز، حيث تقدّر نسبتهم 100%.

2-السؤال الثاني: اذا كنتم تملكونه، فأين مكانه؟

النسبة	التكرار	مكان الجهاز
60%	18	غرفة الاستقبال
26.6%	8	غرفة النوم
13.3%	4	غرفة خاصة
100%	30	المجموع

الجدول (3) يبيّن موضع الجهاز حسب كل فرد



تمثيل بياني يوضح موضع الجهاز حسب كل فرد

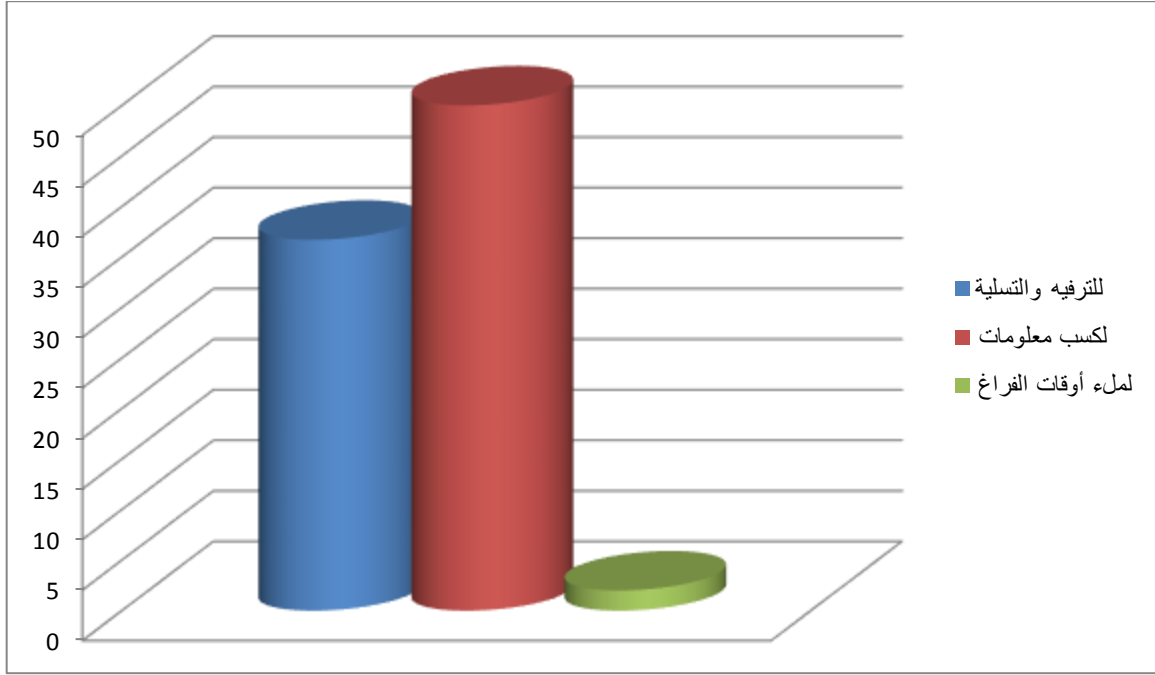
من خلال الجدول أعلاه، نستنتج أن أعلى تكرار قد كان لغرفة الاستقبال وذلك بنسبة 60%، بينما بلغ تكرار غرفة النوم (8) بنسبة 26.6%، أما نسبة موضع التلفزيون في غرفة خاصة فقدّرت ب 13.3%.

3- السؤال الثالث: هل تشاهد التلفزيون؟

حسب دراستنا توصلنا إلى أن أغلبية الأطفال يشاهدون التلفزيون، حيث تقدر نسبتهم ب 100%. مع ذلك تختلف مشاهدتهم حسب الأهداف.

النسبة	التكرار	الهدف
36.7%	11	للترفيه والتسلية
50%	15	لكسب معلومات
13.3%	4	لملء أوقات الفراغ
100%	30	المجموع

الجدول (4) يبين الهدف من مشاهدة التلفزيون حسب كل طفل



تمثيل بياني يوضح الهدف من مشاهدة التلفزيون

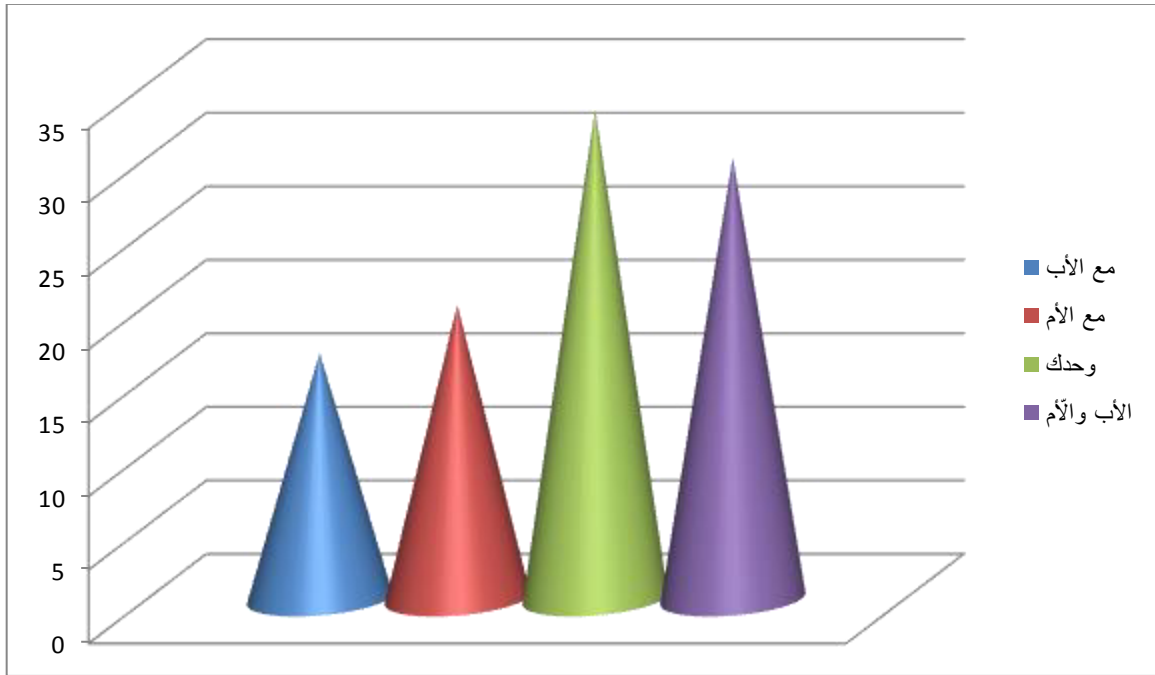
حسب الجدول أعلاه، نلاحظ أن الهدف الغالب هو كسب المعلومات، حيث بلغت نسبته

50%.

4-السؤال الرابع: مع من تشاهد التلفزيون؟

مع	التكرار	النسبة
الأب	5	16.7%
الأم	6	20%
وحدك	10	33.3%
الأب والأم	9	30%
المجموع	30	100%

الجدول (5) يمثل نسبة مصاحبة الأولياء للطفل أثناء مشاهدته للتلفزيون



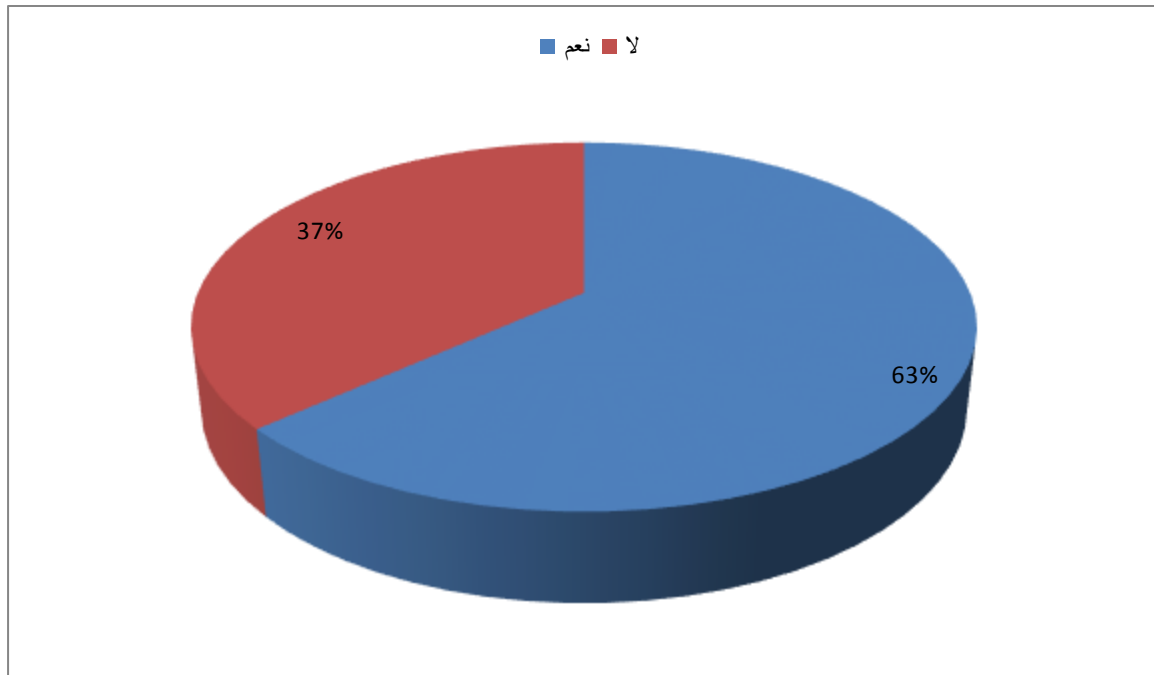
تمثيل بياني يوضح نسبة مصاحبة الأولياء للطفل أثناء مشاهدته للتلفزيون

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة لمشاهدة الطفل للتلفزيون لوحده تقدر ب 33.3%. أي أن الطفل يفضّل أن يشاهد التلفزيون لوحده أو أن الأولياء تركوا لهم الحرية في ذلك.

5-السؤال الخامس: هل لديك حرية إشعال التلفزيون وإطفاءه لوحدهك؟

النسبة	التكرار	حرية فتح التلفزيون وغلقه
63.3%	19	نعم
36.7%	11	لا
100%	30	المجموع

الجدول (6) يبين مدى حرية الطفل في اشعال أو اطفاء التلفزيون



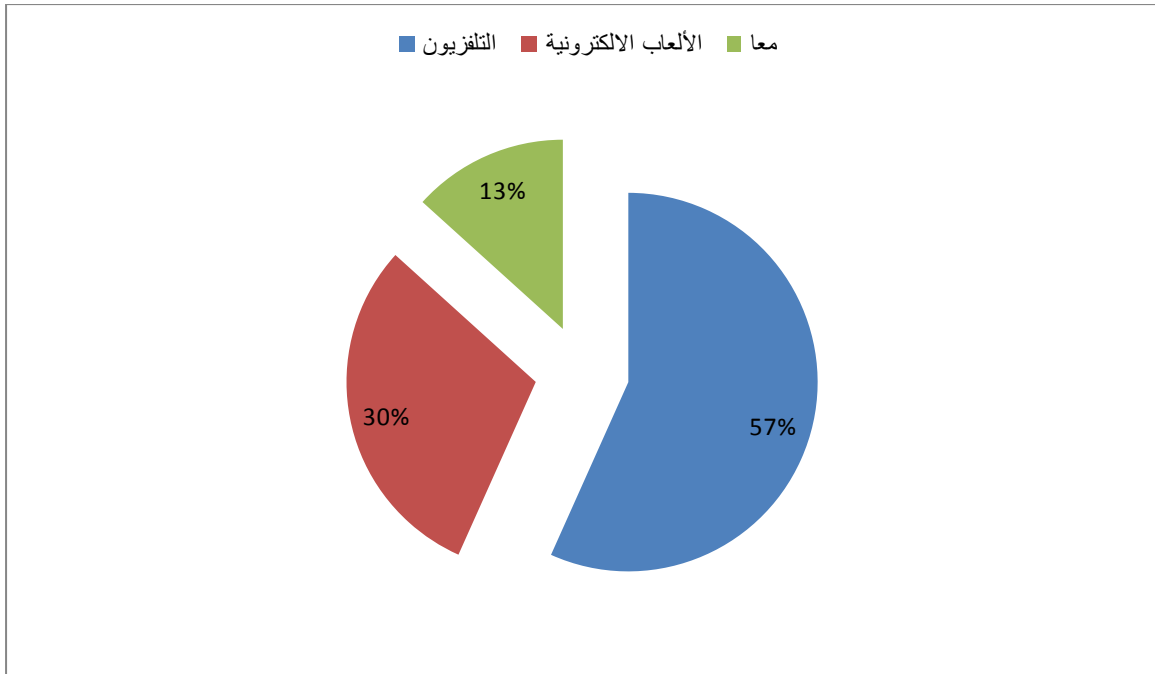
الشكل رقم(3) يمثل مدى حرية الطفل في اشعال واطفاء التلفزيون

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن للطفل حرية في فتح اغلاق التلفزيون لوحده بنسبة 63%.

6-السؤال السادس: هل تفضل مشاهدة التلفزيون أم الألعاب الالكترونية؟

النسبة	التكرار	ما يفضله الطفل
56.7%	17	التلفزيون
30%	9	الألعاب الالكترونية
13.3%	4	معا
100%	30	المجموع

الجدول (6) يمثل نسبة ما يفضله الطفل



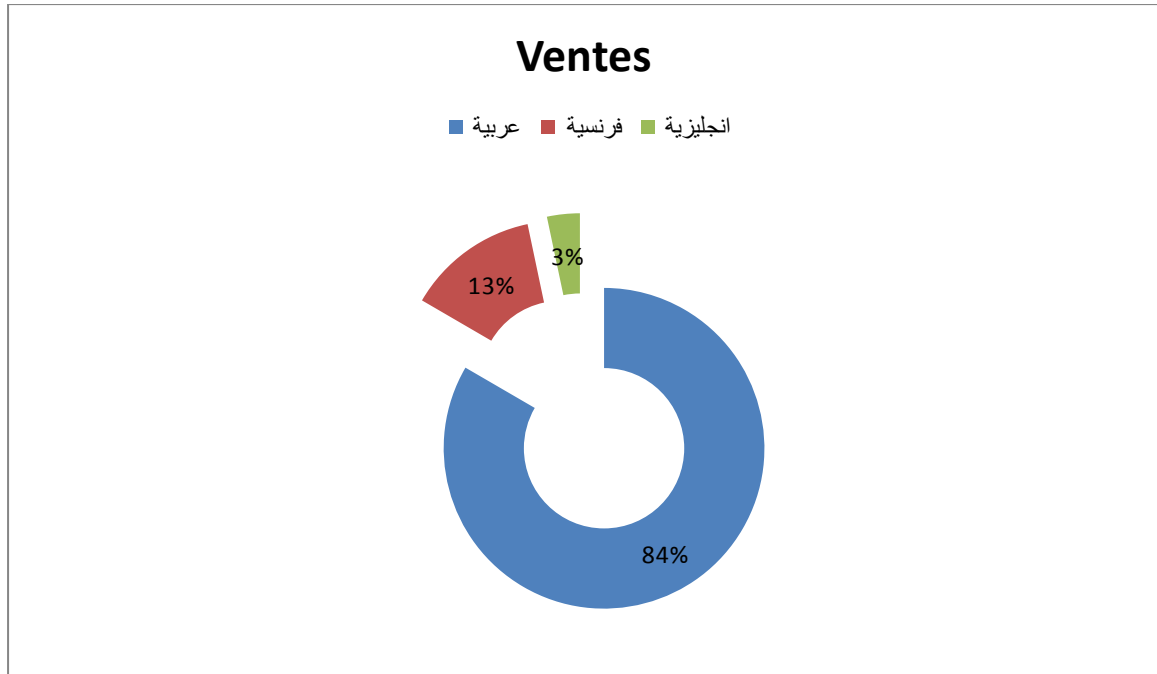
الشكل رقم (4) يمثل نسبة ما يفضله الطفل

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الأطفال يميلون أكثر الى مشاهدة التلفزيون، وذلك بنسبة 57%. وقد برروا ذلك بأنهم يستفيدون منه أكثر، أما الذين فضلوا الألعاب الإلكترونية فبلغت نسبتهم 30% مبررين ذلك بأنها شيقة ومسلية.

7-السؤال السابع: عند مشاهدتك للتلفزيون، أية لغة تفضل؟

النسبة	التكرار	اللغة
%83.3	25	العربية
%13.3	4	الفرنسية
%3.3	1	الانجليزية
%100	30	المجموع

الجدول (7) يبين اللغة التي يشاهد بها الطفل التلفزيون



الشكل رقم (5) يمثل اللغة التي يشاهد بها الطفل التلفزيون

من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن اللغة الأكثر اعتمادا هي اللغة العربية بنسبة

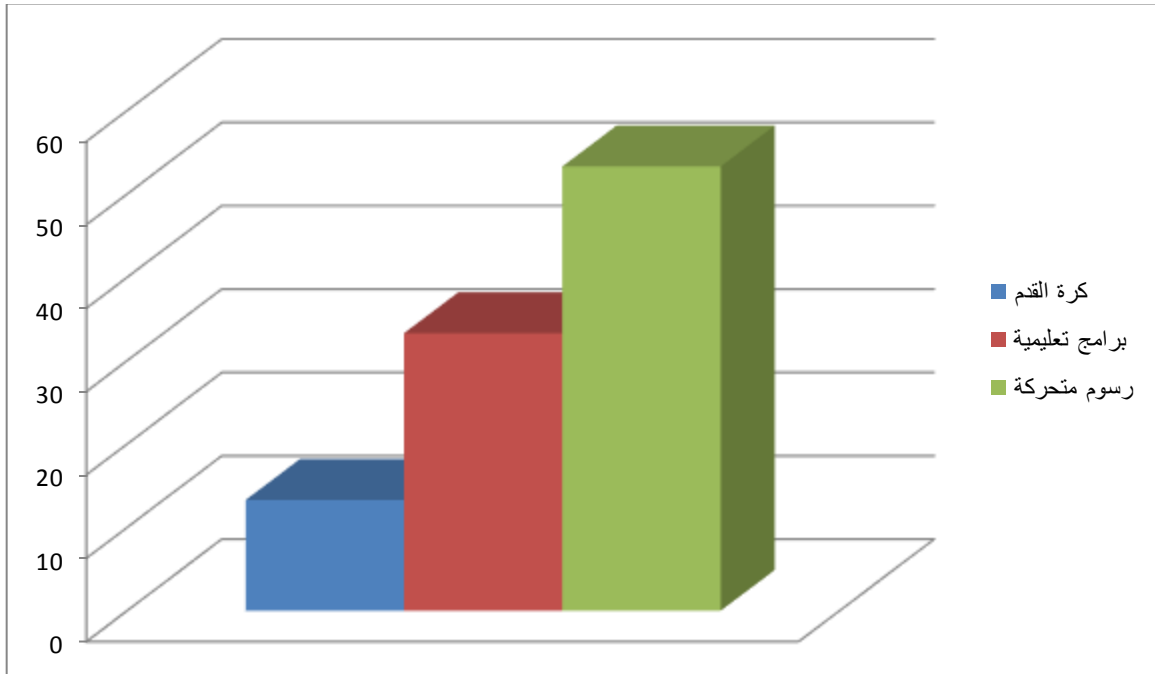
%83.3، لأنها اللغة الوحيدة التي يفهمها الجميع.

المحور الثّاني: البرامج التلفزيونية

1-السؤال الأول: عند مشاهدتك للتلفزيون، ما هي البرامج التي تفضلها؟

النسبة	التكرار	البرامج المفضلة
53.3%	16	رسوم متحركة
33.3%	4	كرة القدم
13.3%	10	برامج تعليمية
100%	30	المجموع

الجدول (8) يمثل البرامج المفضلة لدى الأطفال



تمثيل بياني يوضح البرامج المفضلة لدى الأطفال

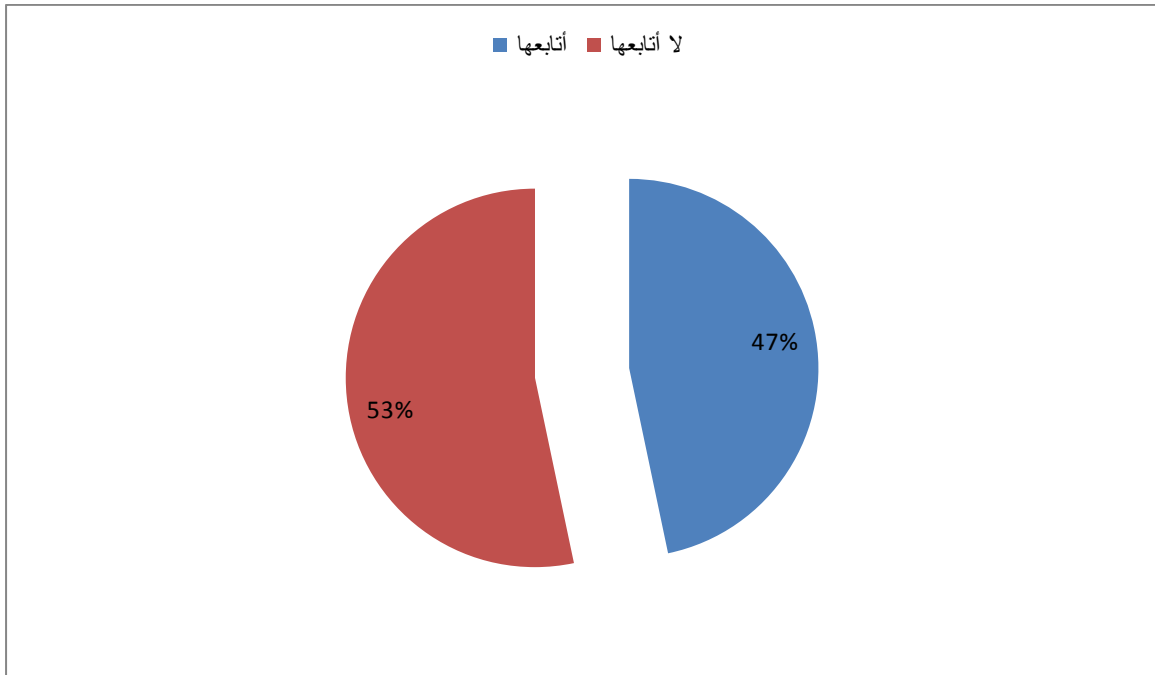
يبين الجدول أعلاه، أن أعلى نسبة للبرنامج المفضل لدى الأطفال هي للرسوم

المتحركة، حيث قدرت نسبته 53%.

2-السؤال الثاني: هل تشاهد حصّة عمو يزيد؟

النسبة	التكرار	متابعة حصّة عمو يزيد
46.7%	14	أتابعها
53.3%	16	لا أتابعها
100%	30	المجموع

الجدول (9) يبين نسبة الأطفال الذين يشاهدون حصّة عمو يزيد



الشكل رقم (6) يمثل نسبة الأطفال الذين يشاهدون حصّة عمو يزيد

حسب الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلبية الأطفال لا يشاهدون حصّة عمو يزيد،

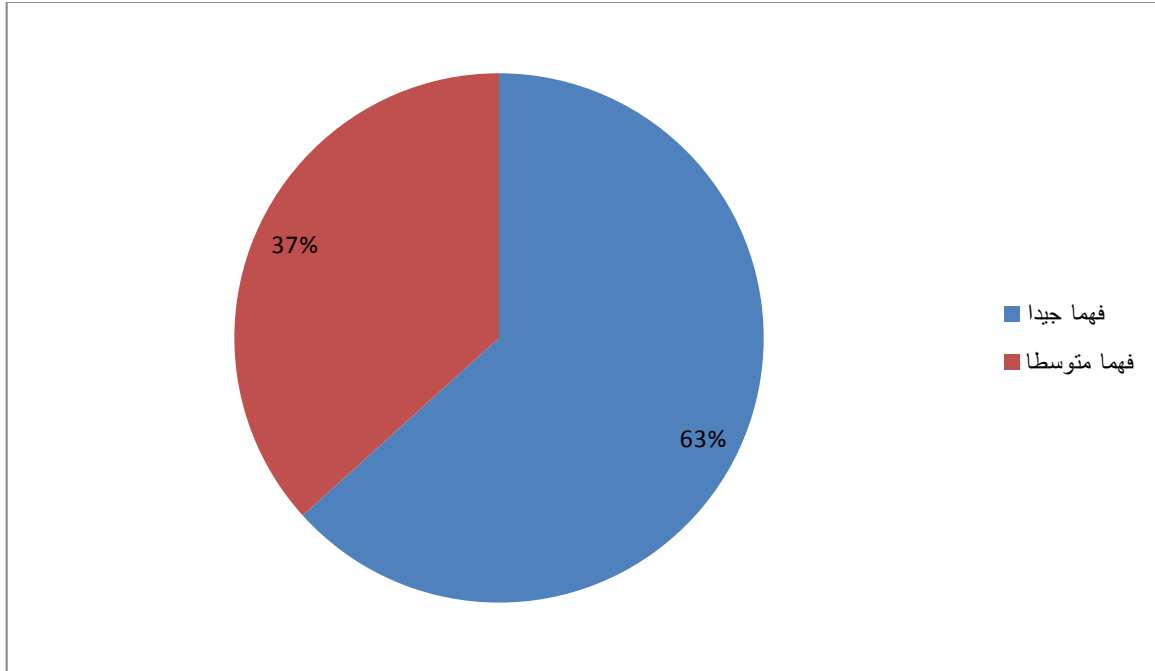
حيث تقدر نسبتهم 53%. أما بالنسبة للأطفال الذين يشاهدون هذه الحصّة فتقدر نسبتهم

ب 47%، وحسب دراستنا، توصلنا إلى أن المتابعين لهذا البرنامج أفادوا منه بعض المعلومات، وحفظ الأناشيد.

3-السؤال الثالث: هل تفهم كل ما تشاهده وتسمعه؟

النسبة	التكرار	الفهم
63.3%	19	فهما جيدا
36.7%	11	فهما متوسطا
100%	30	المجموع

الجدول (10) يمثل نسبة فهم الطفل للغة التلفزيون



الشكل رقم (7) يمثل نسبة فهم الطفل للغة التلفزيون

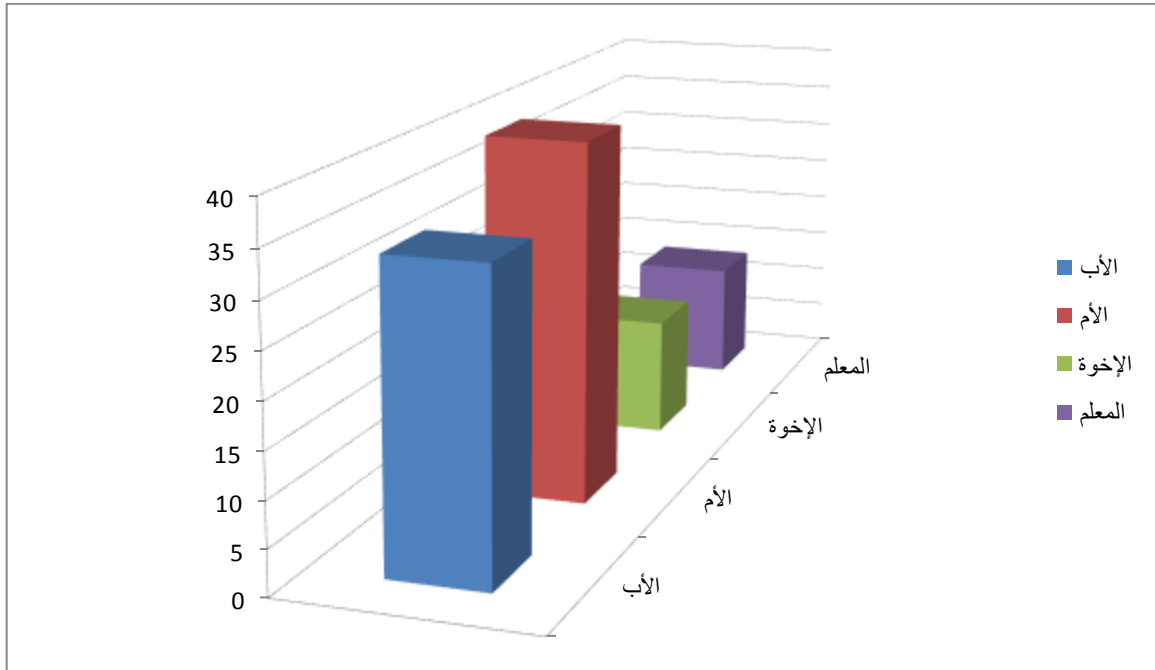
من خلال دراستنا، توصلنا إلى أن الطفل يفهم لغة التلفزيون فهما جيدا، وذلك

بنسبة تقدر ب 63%.

4-السؤال الرابع: من يساعدك على فهم لغة التلفزيون؟

النسبة	التكرار	المساعدة من
33.3%	10	الأب
40%	12	الأم
13.3%	4	الإخوة
13.3%	4	المعلم
100%	30	المجموع

الجدول (11) يبين مساعدة الطفل على فهم لغة التلفزيون من طرف المحيطين به



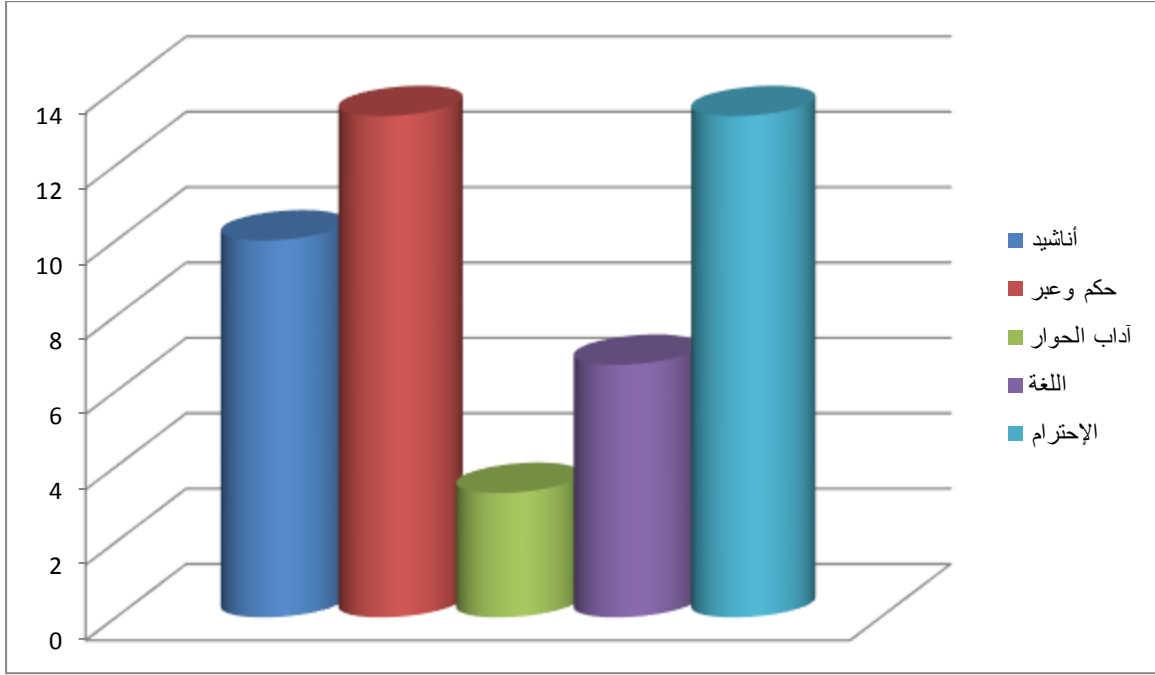
تمثيل بياني يوضح مساعدة الطفل على فهم لغة التلفزيون من طرف المحيطين به من خلال هذا التحليل، نلاحظ أن الأم هي من بلغت أعلى نسبة، قدرت ب40% في مساعدة طفلها لفهم لغة التلفزيون، وهذا طبيعي لأن الأم هي الأقرب منه.

5-السؤال الخامس: هل علّمتك الحصّة بعض الأمور التي تفيدك في حياتك اليومية؟

الأطفال الذين يشاهدون حصّة عمو يزيد بلغت نسبتهم 46.7%، قد علمتهم بعض الأمور التي تفيدهم، نوضحها في الجدول التالي:

النسبة	التكرار	علّمتهم الحصّة
10%	3	أناشيد
13.3%	4	حكم وعبر
3.3%	1	آداب الحوار
6.7%	2	اللغة
13.3%	4	الإحترام
46.7%	14	المجموع

الجدول (12) يمثل الأشياء التي تعلّمها الأطفال من حصّة عمو يزيد



تمثيل بياني يوضح الأشياء التي تعلّمها الطفل من حصّة عمو يزيد

من هنا نلاحظ أن الأشياء الأكثر استفادة من طرف الأطفال خلال متابعتهم

لحصّة عمو يزيد، هي الحكم والعبر، والاحترام وذلك بنسبة قدرت ب13.3%.

6-السؤال السادس: هل حفظت بعض الكلمات، أو الأناشيد أو الحكم من هذه الحصّة؟

46% من نسبة الأطفال الذين يشاهدون حصّة عمو يزيد، حفظوا بعض الأناشيد منها:

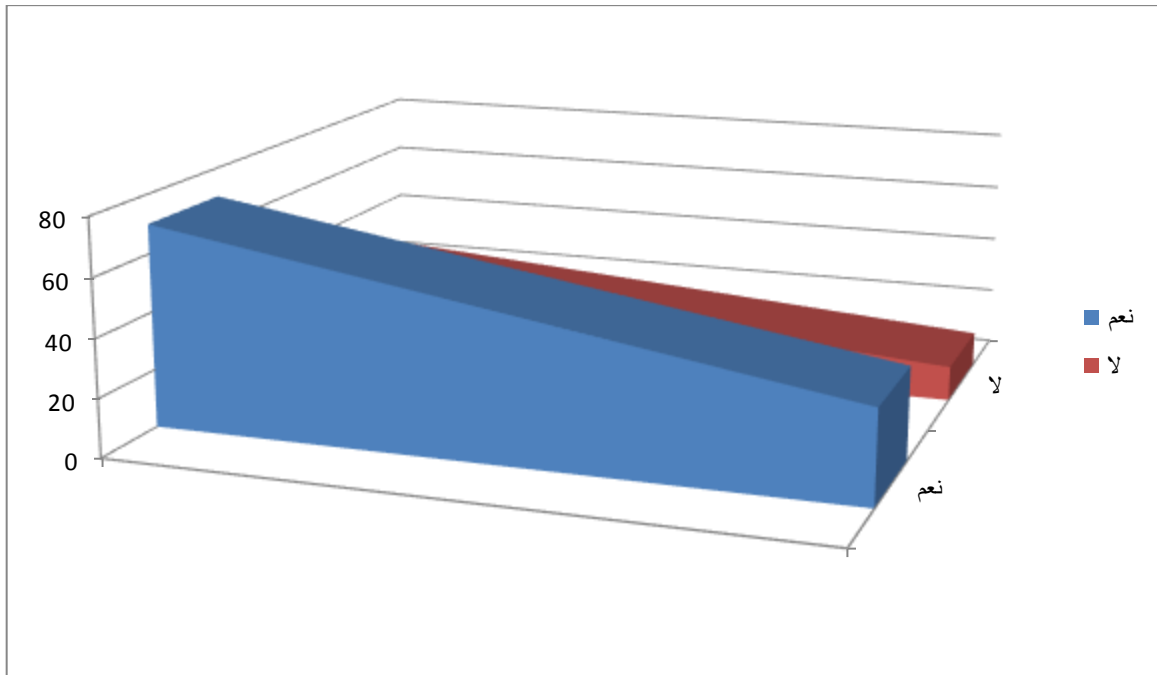
أنشودة الأم، أنشودة السلام، أنشودة مدرستي...

أسئلة خاصة بالأولياء

1-السؤال الأول: هل تقومون بوضع برنامج خاص لأطفالكم في مشاهدة التلفزيون؟

النسبة	التكرار	وضع برنامج خاص
70%	21	نعم
30%	9	لا
100%	30	المجموع

الجدول (13) يبين نسبة الأولياء الذين يضعون برنامجا خاصا لأطفالهم



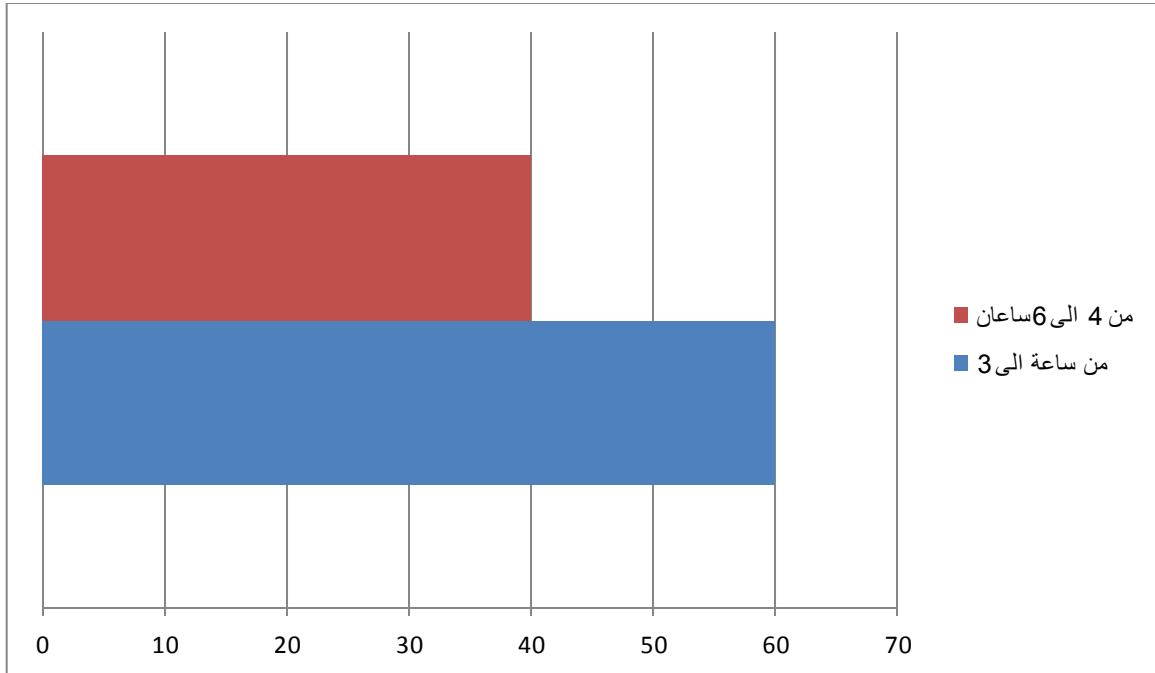
تمثيل بياني يوضح نسبة الأولياء الذين يضعون لأطفالهم برنامجا خاصا

حسب الجدول أعلاه، نلاحظ أن أغلبية الأولياء يضعون لأطفالهم برنامجا خاصا في مشاهدة التلفزيون، وقد قدرت نسبتهم 70%، ذلك لكي لا يصبحوا مدمنين على مشاهدة التلفزيون مما قد يؤثر عليهم سلبا.

2-السؤال الثاني: ما هو معدل ساعات مشاهدة طفلك للتلفزيون؟

النسبة	التكرار	معدل الساعات
60%	18	من ساعة الى 3
40%	12	من 4 الى 6 ساعات
100%	30	المجموع

الجدول (14) يمثل معدل ساعات مشاهدة الطفل للتلفزيون



تمثيل بياني يوضح معدل ساعات مشاهدة الطفل للتلفزيون

من خلال دراستنا، نلاحظ أن الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة التلفزيون هي من ساعة الى 3 ساعات وذلك بنسبة 60% أما الذين يشاهدون التلفزيون من 4 الى 6 ساعات فتقدر نسبتهم 40%.

3-السؤال الثالث: ما هو نوع البرامج التي يقبل عليها أطفالكم؟

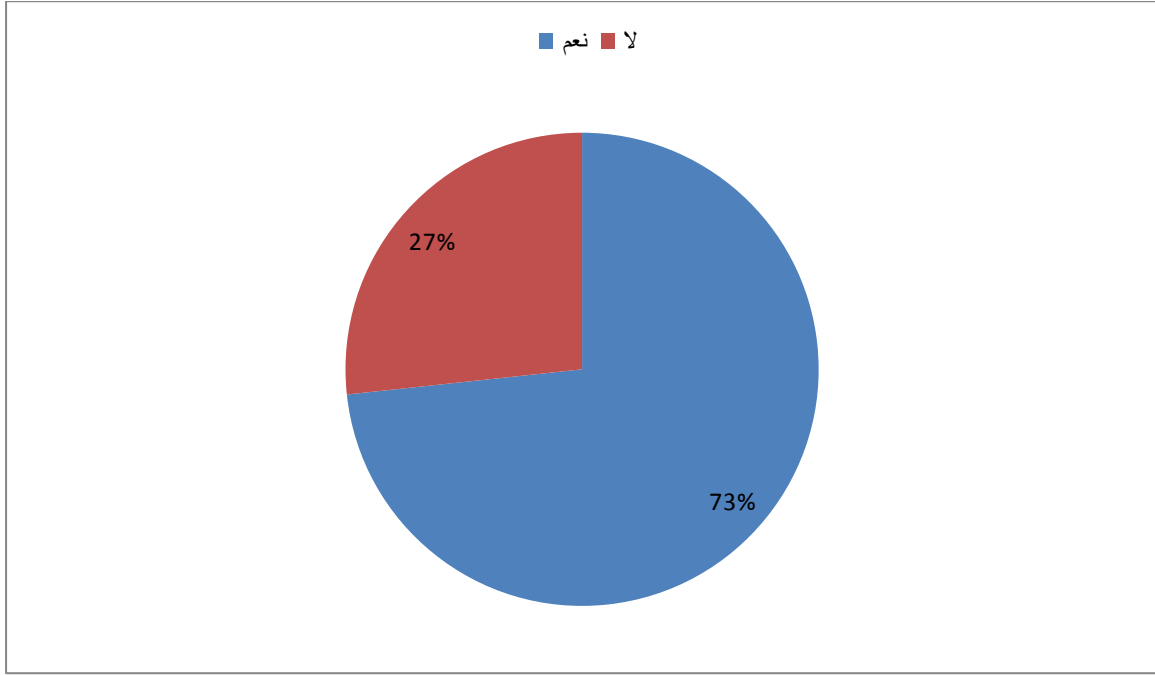
حسب دراستنا، وحسب أجوبة الأولياء على نوعية البرامج التي يقبل عليها أطفالهم، توصلنا الى أن معظم الأطفال يقبلون على نفس البرامج:

CN ARABIA- MBC3- SPASTOON-CHOUROUK TV

4-السؤال الرابع: هل تراقبون أطفالكم أثناء مشاهدتهم للتلفزيون؟

النسبة	التكرار	مراقبة الأولياء
73.3%	22	نعم
26.7%	8	لا
100%	30	المجموع

الجدول (15) يمثل مدى مراقبة الأولياء أطفالهم أثناء مشاهدة التلفزيون



الشكل رقم (8) يمثل نسبة مراقبة الأولياء أطفالهم أثناء مشاهدة التلفزيون

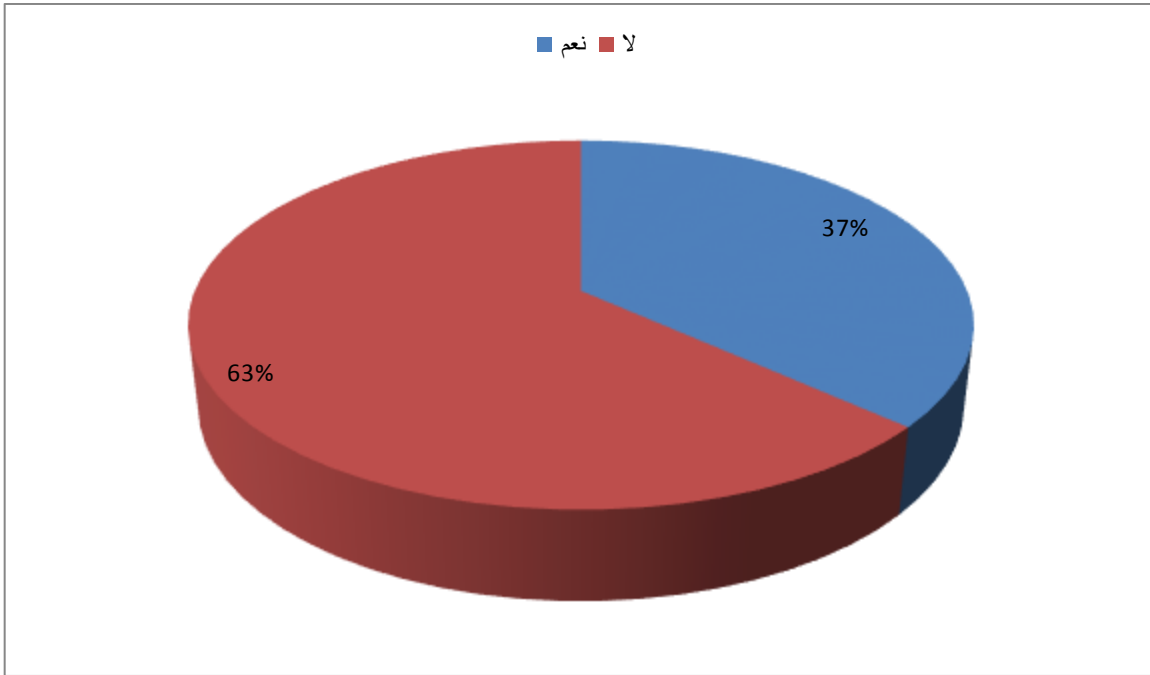
من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن أغلب الأولياء يراقبون أطفالهم اثناء

مشاهدتهم للتلفزيون حيث قدرت نسبتهم ب 73%.

5-السؤال الخامس: هل أثر التلفزيون على تحصيل أبنائكم الدراسي؟

النسبة	التكرار	تأثير التلفزيون على التحصيل الدراسي
36.7%	11	نعم
63.3%	19	لا
100%	30	المجموع

الجدول (16) يبين مدى تأثير التلفزيون على التحصيل الدراسي



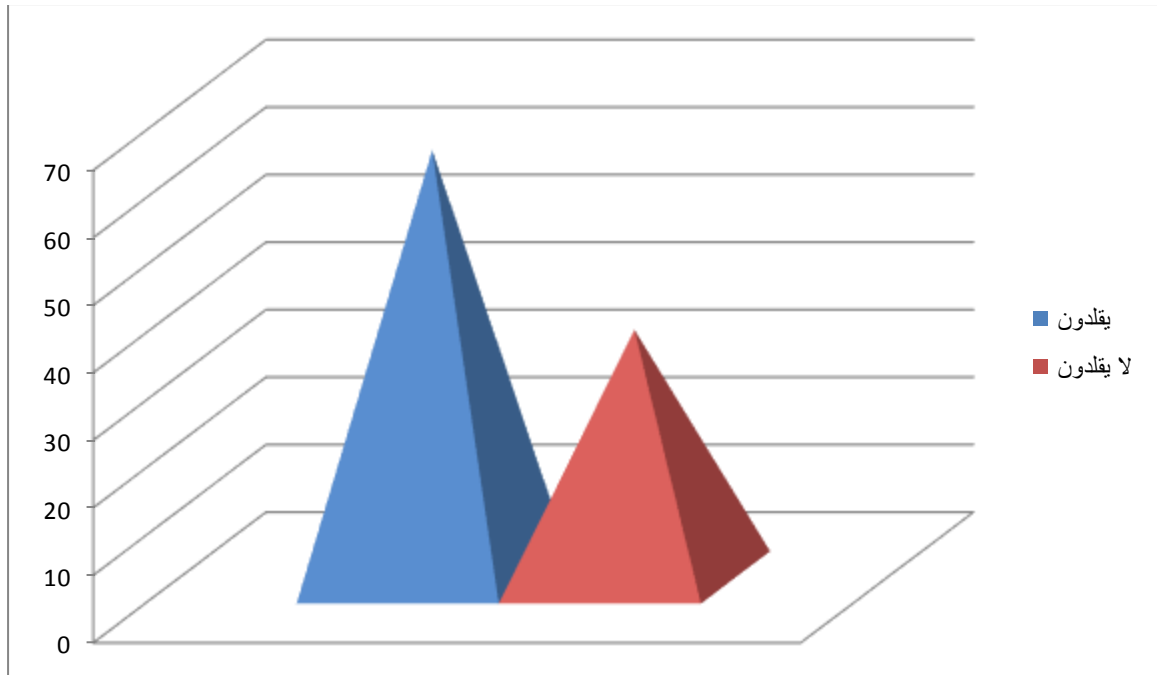
الشكل رقم (9) يمثل مدى تأثير التلفزيون على التحصيل الدراسي

ما توصلنا إليه حسب الجدول أعلاه، أن أغلب الأطفال لم يؤثر التلفزيون على تحصيلهم الدراسي، لأنهم خصصوا وقتا محددا لمشاهدته التلفزيون، كذلك لأنهم يقبلون على برامج هادفة ومفيدة.

6-السؤال السادس: هل يقلد أطفالكم ما يشاهدونه؟

النسبة	التكرار	تقليد الأطفال
63.3%	19	يقلدون
36.7%	11	لا يقلدون
100%	30	المجموع

الجدول (17) يبين نسبة تقليد الأطفال لما يشاهدونه



تمثيل بياني يمثل نسبة تقليد الأطفال لما يشاهدونه

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن أغلب الأطفال يقلدون ما يشاهدونه في التلفزيون

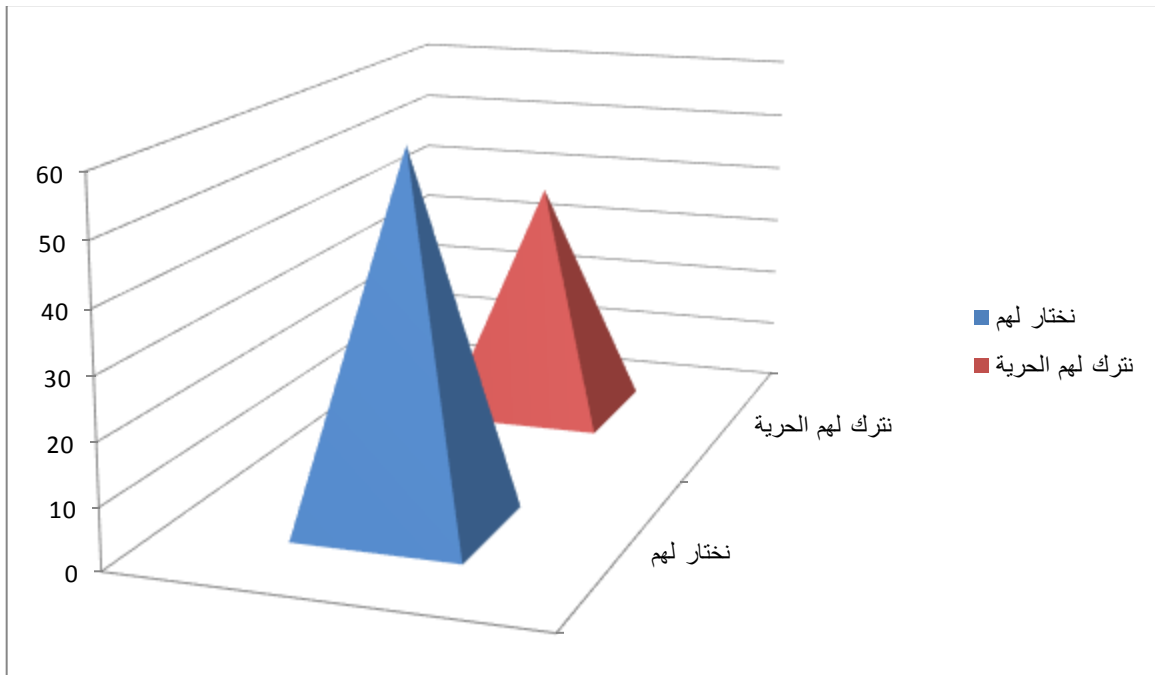
وبلغت نسبتهم 63% فيبتوا كيفية التقليد وذلك عن طريق: الرقص أو يكررون الكلام...

7-السؤال السابع: هل تختارون البرامج المناسبة لأعمار أطفالكم؟ أم تتركون لهم

الحرية في ذلك؟

النسبة	التكرار	اختيار/الحرية في ذلك
60%	18	نختار لهم
40%	12	نترك لهم الحرية
100%	30	المجموع

الجدول (18) يمثل نسبة الأولياء الذين يختارون البرامج المناسبة لأعمار أطفالهم



تمثيل بياني يوضح نسبة الأولياء الذين يختارون البرامج المناسبة لأعمار أطفالهم

حسب الجدول أعلاه، نلاحظ أن 60% من نسبة الأولياء يختارون البرامج

المناسبة لأعمار أطفالهم، وذلك تخوّفا من انحرافهم.

تناول هذا البحث لغة التلفزيون وتأثيرها على لغة الطفل حصّة عمو يزيد قناة

الشروق الجزائرية أنموذجاً.

هي قناة تربوية موجّهة للطفل العربي، تتميز بتنوع برامجها المسجلة والمباشرة،

رسوم متحركة، الأناشيد الحية والأناشيد المعدة بالرسوم الثنائية وثلاثية الأبعاد.

يعرف برنامج عمو يزيد من برامج الأطفال التلفزيونية هدفها الرئيسي هو التعليم،

وترمي إلى إضافة بعض المعلومات إلى الأطفال أو تعديل سلوكهم أو تغيير اتجاهاتهم،

فهي بذلك توجّه رسالتها إلى قطاعات محدّدة من المشاهدين وهم شريحة الأطفال، وتسعى

إلى تحديد أهداف محدّدة منها:

- المزج بين الترفيه، التعليم، التوجيه، التسلية، كما تسعى لتدريب الأطفال وصقل

مواهبهم.

- تقديم المضامين التربوية كالأناشيد والأحاديث والحكم والمواعظ، كما تهدف إلى

إشباع الحاجات النفسية للطفل في سنوات عمره المختلفة، وهي تهتم بتنمية السلوك

اليومي والتدريب على حسن التصرف وتنمية القدرة على التفكير، وتعنتى بالجوانب

العلمية واللغوية للطفل.

- الارتباط الوثيق بالمنهج التربوي وبيبرامج الدراسة.

- العمل في ترتيب خاص يؤدي إلى توجيه الطفل وقيادته تعليميا حتى يتم له

اكتسابها.

- السعي إلى تنوير الطفل بمجالات القراءة والكتابة والحساب.
- قيام برنامج عمو يزيد بتسليّة الأطفال وتعليمهم وامتاعهم وتنمية مهاراتهم وإشباع حاجاتهم المختلفة من خلال قيام التلفزيون بنقل الصوت والصورة في آن واحد، الأمر الذي له تأثير بالغ على جذب الأطفال نحوه.
- تمتّع هذا البرنامج بمرونة تستطيع أن تستوعب الكثير من أنواع التعبير التلفزيوني وأشكاله نحو الدراما، الكوميديا والأخبار التربوية والمنوعات.
- هو برنامج يعمل على تحقيق الأهداف التعليمية ومد الأطفال بالمعلومات التي صممت خصيصاً لهم لتهيئتهم للمدرسة أو مساعدتهم في دراستهم.
- قيام هذا البرنامج على لغة فصيحة وأساليب مشوّقة مما يشجعهم على المشاهدة الجيدة والتقليد الفعّال من خلال اكتساب مفردات لغوية جديدة تتمي فيهم اللغة، الأمر الذي يساعدهم على البراعة والطلاقة في الكلام نحو برنامج سلسلة الحروف.
- تشجيع الأطفال على التفاعل مع مفاهيمها والعيش في محيطها وترديد ما يسمعون وما يسمعون وما يشاهدون من حوارات ومحادثات خاصة، ما يعرف بالقصص والأناشيد.
- برنامج عمو يزيد الموجّه للأطفال والذي تبثه الشروق العامة كل ثلاثاء، حصد المزيد من الإعجاب ليتربع بذلك على برامج الطفولة في القنوات الجزائرية.

برنامج عمو يزيد يقدمه المغني السابق يزيد بلعباس والذي تمكن من خلال إطلالته الأسبوعية من أن يؤثر في الأطفال ويتوجه إلى عائلاتهم بشكل حميمي وفعال، علما أنه يقدّم أسبوعيا ما يمثل احتفالية خاصة بالطفولة مع ربطها بعدد من الأحداث الوطنية وحتى العالمية، على غرار ذلك احتفاله باليوم العالمي للغة العربية من خلال أنشودة خاصة.

أغنية المثابرة:

عمو يزيد بالمرعة التربوية:

تعليم الأطفال أسماء الحيوانات.

تعليم أغنية أنا طفل أمين أحب الأمانة، وقدّم مثال: ردّوا الأمانة الى أهلها.

حصّة أخرى: المعلم:

معلّمي من كل جهل صنتني..

والى العلا قدّمتني.... إلى مجد صحبتني....

زودتني علما نورّت به دربي...

كنت أبا وأما يا نعم المرّبي..

عند الحديث عن أثر البرامج التلفزيونية في النمو اللغوي عند الطفل، لا بدّ من العودة إلى مراحل الطفولة (المبكرة، المتوسطة والمتأخرة) ومعرفة خصائص كل مرحلة منها من حيث النمو الجسدي والعقلي والنفسي والانفعالي، والخبرات المكتسبة، لأن هذه الخصائص تشكّل من خلالها حياة الطفل وتبني قواعدها وأساسياتها، والتي تلعب دورا رئيسيا في بناء جوانب شخصيته ويكون لها الأثر الفاعل فيها.

ان برامج الأطفال لها تأثير هام في بناء شخصية الطفل العقلية والنفسية... وذلك تبعا لنسبة نجاح هذه البرامج وفشلها في الوصول إلى تحقيق هذه الأهداف:

- الكتابات المرفقة تعزّز اكتساب الطفل مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة وتمييز الحروف والكلمات، وتتابع توصيلاتها ممّا يؤدي الى ترسيخ رسم الحروف ونطقها بصورة صحيحة.

- استعماله للغة العربية الفصحى المناسبة للأطفال الصغار يجعلهم يألفون التعامل باللغة العربية الفصحى وتقرب اللغة العامية من اللغة العربية الفصيحة.

- توضّح دور أدب الأطفال والحاجة إلى الإبداع في مجالاته المختلفة، من قصص وحكايات وأشعار وأناشيد وأغان لغة سليمة ومناسبة تعمل على إثراء اللغة عندهم.

- تزوّد الطفل بخبرات حسية بديلة عن خبرات الحياة العملية، كذلك تشجعه على الممارسات اللغوية بأن يطلب منهم ترديد ما شاهدوه من مفاهيم والاستجابة للألفاظ والمفاهيم والتعابير.

تعريف الأناشيد:

لغة: عرّفها "ابن منظور": شدّ، نشدت الضالة اذا نديت وسألت عنها.

اصطلاحاً: عرّفها "عيد": أنها قطع مختارة قابلة للتلحين والغناء، تنشد في شتى

المناسبات، وتتميّز بالإيقاع الموسيقي المؤثر، وروح الجماعة ومن خصائصها التكرار

في بعض أجزائها.

أهمية الأناشيد:

إن الأناشيد تخاطب الوجدان وتثير في النفس الفن والجمال، وتعتبر ذات أهمية

كبيرة حيث تمتاز بعناصر شائقة ومحبيّة الى نفوس الأطفال، وهي من الأساليب التعليمية

التي تنمّي الإحساس الديني وتزويدهم بالمعلومات والمعارف الصائبة وتدريبهم على

ممارستها، وتمكن أهمية الأناشيد فيما يلي:

- فيها ثروة لغوية تنمّي حصيلة التلاميذ وتساعدهم على اكتساب اللغة .
- تساعد الأطفال على تجويد النطق وإخراج الحروف من مخارجها السليمة.
- تدريب الأطفال على حسن الأداء وجودة الإلقاء.

ملخص

إنّ التنشئة الاجتماعية في المجتمعات اليوم تمرّ بأزمة حقيقية خلفتها ظروف التغير الاجتماعي والاقتصادي والانفتاح على الثقافات العالمية بتسارع التقدم التقني في مجال الإعلام والاتصال حيث يعتبر التلفزيون من الوسائل الناجحة في تعليم الكبار والصغار، وتغطي برامجه معظم نواحي الحياة وتتوجه إلى جميع الفئات والأعمار، ومن بين هذه البرامج برنامج "مع عمو يزيد" حيث تلعب دورا مهما في اكساب الأطفال معارف ومفردات لغوية جديدة لأنها صمّمت خصيصا للأطفال لتنمية ملكتهم وتكوين شخصيتهم وتقويم سلوكهم وتكون قيم تربية ذات أهداف تعليمية.

خاتمة

نخلص في نهاية بحثنا إلى الإقرار بأهمية الإعلام في حياة الكبير والصغير، خاصة إذا استخدمنا وسائله بتخطيط ومنهجية تفيد في تحقيق فعالية منتظمة عبر الإذاعة والتلفزيون وبرامجه، فعلى الرغم من تنوعها فهي تؤدي رسالة تعليم اللغة للأطفال تسمح لهم بنيل قدر مهم من الأقل إلى مستوى التعليم في المدرسة الذي يؤهله للقراءة والكتابة بدون أي صعوبات، وتلعب قنوات الأطفال التلفزيونية دورا مهما في تنمية قدرات الطفل اللغوية، وذلك من خلال مختلف البرامج التي تبثها، حيث أفضت هذه الدراسة إلى أن مشاهدة الأطفال لحصة عمو يزيد تنعكس على سلوكياتهم، بحيث يصبحون أكثر رغبة في الاستكشاف وإكسابهم معارف ومفردات لغوية جديدة، وعندما نربط المحتويات التي تقدمها حصة "مع عمو يزيد" تتراوح ما بين الايجابية والسلبية، إلا أنها تبقى محبوبة الأطفال تسعى دائما إلى تقديم أدب هادف بأسلوب سلس.

قائمة المصادر والمراجع

1. ابن منظور، لسان العرب، دار احياء التراث العربي-بيروت- ط1، 1988
 2. أديب عبد الله محمد النوايسه، ايمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع-عمان- ط1، 2013.
 3. ألفت حقي، سيكولوجية الطفل(علم نفس الطفولة)، جامعة الاسكندرية،1996.
 4. إيناس دويكات، مراحل النمو اللغوي عند الطفل،2016
- www.mawdoo3.com
5. جوديث فان افرا، تر: عز الدين جميل عطية، التلفزيون ونمو الطفل،ط3، 2005.
 6. ديفيد انجلاند، تر: محمد عبد العليم مرسي، التلفزيون وتربية الأطفال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض، مكتبة مؤمن قريش، ط2، 2006.
 7. سامي ذبيان، الصحافة اليومية والإعلام(الإعلام الحديث في النظري التطبيق)، دار المسيرة للطباعة والنشر-بيروت- ط2، 1987.
 8. سرجيو سبيني، تر: فوزي عيسى، عبد الفتاح حسن، التربية اللغوية للطفل، دار الفكر العربي-القاهرة- .
 9. صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي، أسس ومفاهيم وقيم، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع-عمان- ط1، 2015.
 10. محمود سفر، الإعلام موقف، المملكة العربية السعودية-جدة- ط1، 1982.

11. نبيل راغب، العمل الصحفي، الشركة المصرية العالمية للنشر-لونجمان - ط1،

1999.

12. نسمة امام سليمان، لغة التلفزيون وآثارها على الطفل، العربي للنشر والتوزيع-

القاهرة- ط2018، 1.

13. هيام النجار، د.علياء المنعم، وشريف البنداري، برامج التلفزيون التربوية وآثارها

الايجابية والسلبية على الأطفال، المملكة العربية السعودية-الرياض - مكتبة الرشد، ط1،

2012

فَظْهَرَسْ

شكر وتقدير.

إهداء.

مقدمة.....(أ-د).

مدخل: وسائل الإعلام وأهميتها في حياة الإنسان

1- مفهوم الإعلام لغة واصطلاحا.....(7-6).

2- مفهوم وسائل الإعلام.....(9-8).

3- تعريف التلفزيون لغة واصطلاحا.....(11_9).

الفصل الأول: التنشئة الاجتماعية للطفل وتربيته اللغوية

مفهوم المجتمع لغة اصطلاحا.....(14-13).

أ- مراحل التنشئة الاجتماعية.....15.

ب- أهداف التنشئة الاجتماعية.....16.

1- مفهوم الطفولة لغة واصطلاحا.....(19-17).

2- مراحل الطفولة.....(22-19).

3- دور الأسرة في الاستخدام السليم للتلفزيون.....(25-22).

4 أثر البرامج التلفزيونية في النمو اللغوي عند الطفل.

- 1- تعريف اللغة لغة واصطلاحا.....(26 - 27).
- 2- تعريف النمو لغة واصطلاحا.....(28 - 34).
- 3- تعريف النمو اللغوي.....34.
- 4- مراحل النمو اللغوي عند الطفل.....(35 - 38).
- 5- كيف يؤثر التلفزيون على الطفل (ايجابيات - سلبيات).....(39 - 42).
- 6- كيف يساعد التلفزيون في اكتساب اللغة.....(42 - 44).
- 7- حظ الطفل من البرامج التلفزيونية.....(45 - 47).
- الفصل الثاني: واقع حصة عمو يزيد من قناة الشروق الجزائرية.....(49 - 78).
- ملخص.....80.
- خاتمة.....82.
- قائمة المصادر والمراجع..... (84 - 85).
- الفهرس.....(87 - 88).

ملاحق.

ملاحق

أسئلة الاستبيان:

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر أنثى

السن: سنوات

/ أسئلة خاصة بالأطفال

المحور الأول: معلومات عامة عن التلفزيون

1- هل تملكون جهاز التلفزيون ؟ نعم لا

2- إذا كنتم تملكونه، فأين مكانه ؟

في غرفة الاستقبال في غرفة النوم في غرفة خاصة بـ

3- هل تشاهد التلفزيون ؟

نعم لماذا ؟

.....

لا لماذا ؟

.....

4- مع من تشاهد التلفزيون ؟ مع الأب مع الأم وحدك

5- هل لديك حرية فتح التلفزيون وغلقه لوحدهك ؟ نعم لا

6- هل تفضل مشاهدة التلفزيون أم الألعاب الإلكترونية ؟

علّل اجابتك:

.....

.....

.....

7- عند مشاهدتك للتلفزيون، أية لغة تفضل ؟

العربية الفصحى الفرنسية الانجليزية

المحور الثاني: البرامج التلفزيونية

1- عند مشاهدتك للتلفزيون، ما هي البرامج التي تفضلها ؟

أذكرها:

.....

..

.....

.....

2- هل تشاهد حصة "عمّو يزيد" ؟ نعم لا

إذا كان الجواب نعم، فماذا استفدت منها

.....؟

.....

.....

.....

.....

3- هل تفهم كل ما تشاهده وتسمعه ؟ فهما جي فهما متوسط

4- من يساعدك على فهم لغة التلفزيون ؟

الأب الأم الإخوة المعلم

5- هل علّمتك الحصّة بعض الأمور التي تفيدك في حياتك اليومية ؟

نعم لا

أذكر بعضها:

.....

.....

.....

6- هل حفظت بعض الكلمات، أو الأناشيد أو الحكم من هذه الحصّة ؟

أذكر بعضها:

.....

.....

.....

.....

.....

/ أسئلة خاصة بالأولياء

1- هل تقومون بوضع برنامج خاص لأطفالكم في مشاهدة التلفزيون ؟

نعم لا

2- ما هو معدّل ساعات مشاهدة طفلك للتلفزيون ؟ ساعات

3- ما هو نوع البرامج التي يُقبل عليها أطفالكم ؟

.....

.....

.....

.....

4- هل تراقبون أطفالكم أثناء مشاهدتهم للتلفزيون ؟

نعم لا

5- هل أثر التلفزيون على تحصيلهم الدراسي ؟

نعم لا

6- هل يقلّد أطفالكم ما يشاهدونه ؟

نعم إذا كان الجواب نعم، فكيف ذلك ؟

.....

.....

.....

.....

7- هل تختارون البرامج المناسبة لأعمار أطفالكم ؟ أم تتركون لهم الحرية في ذلك ؟

.....

ملخص:

إن التنشئة الإجتماعية في المجتمعات اليوم تمرّ بأزمة حقيقية خلّفتها ظروف التغير الاجتماعي والاقتصادي والانفتاح على الثقافات العالمية بتسارع التقدم التقني في مجال الاعلام والاتصال حيث يعتبر التلفزيون من الوسائل الناجحة في تعليم الكبار والصغار، وتغطي برامجه معظم نواحي الحياة وتتوجه إلى جميع الفئات والأعمار، ومن بين هذه البرامج برنامج " مع عمو يزيد" حيث تلعب دورا مهما في اكساب الأطفال معارف ومفردات لغوية جديدة لأنها صمّمت خصيصا للأطفال لتنمية ملكتهم وتكوين شخصيتهم وتقويم سلوكهم وتكون قيم تربوية ذات أهداف تعليمية.

الكلمات المفتاحية:

اللغة، التلفزيون، الأطفال، الأسرة، المجتمع، برنامج مع عمو يزيد، البرامج التلفزيونية